# السمات الصرفية للغة العربية

## دراسة في مقالات مجمع اللغة العربية بموقعه على الشبكة العالمية

أ. د. فايز صبحي عبد السلام تركي

### المقدمة

الحَمْدُ لِلهِ، وَالصَّلاةُ والسَّلامُ على أَشْرَفِ رُسِلِهِ وأَنْبِيائِهِ وعلى آله وأصْحابِه، أمَّا بَعْدُ،

فهذا بحثُ السِّمَات الصَّرْفيةِ للُّغةِ العربيةِ على الشَّبكةِ العالميةِ؛ من مُنطلق أنَّ ثمَّة سماتٍ صوتيةً وصرفيةً ونحويةً ودلاليةً لها، تحتاجُ من وقتٍ إلى آخر إلى مَنْ يُبرزُها لاسيَّما على الشَّبكة العالميةِ التي تتميزُ بالانتشار والذيوع، مُعرباً عن أسرارِ تميزها، وكيفيةِ إحسانِ استخدامِها في الأغراضِ المختلفةِ في حياتنا؛ ومن ثَمَّ يكونُ الإعرابُ عن مناسبتِها لهذه الأغراض.

هذا، ولما أعربت جامعة الملك خالد عن عَقْدِ المؤتمر الدولي "اللُّغَة العربيةُ والنَّص الأدبيّ على الشبكة العالمية، بهدَفِ استجلاءِ واقع اللُّغَة العربية على شبكة المعلوماتِ العالمية، ومعرفة الإمكانات التي تتيحها الشَّبكة لخدمة اللُّغَة العربية وآفاقها المستقبلية، وغير هذا من الأهداف، فقد استقريتُ المحاورَ، واستقرَّ بي الأمرُ على المشاركة ضِمن المحورِ الأوَّل بهذه المشاركةِ المتواضِعةِ مُعنوناً إيَّاها بـ"السِّمَات الصَّرْفية لِلُّغةِ العربيةِ ، دراسةٌ في مقالاتِ مجمع اللُّغَة العربيةِ بموقعِهِ على الشَّبكة العالمية". وما كان ذلك كذلك إلَّا بسببِ أنَّ مقالات العلماءِ بموقعِ مجمعِ اللُّغَة العربيةِ على الشَّبكةِ العالميةِ تُشكِّلُ مادةً علميةً، لا يُستهانُ بها، في مجال الإعرابِ عن سِماتِ العربية.

ولما كان الحديثُ عن هذه السِّمَات كلِّها –من واقعِ هذه المقالات البالغةِ حتَّى تحرير هذا البحث ألفاً ومائتين وأربعةً وثلاثين مقالاً حتى يوم الثلاثاء ٢٠-١١- ١٤٣٧ هـ – ٢٣-٨-٢٠١٦م–ينوءُ به مِثْلُ هذا البحث، فقد قيَدتُه بالسِّمَات الصَّرْفيةِ مُبتغياً مِن ورائه تلمُّسَ ما اختطَّه المؤتمرُ مِنْ أهداف، وذلك في إطار المنهج الوصفيّ المتَّخذِ من التَّحليل أداةً له، في ضوء كتابات القدماء والمحدثين، في إطار ما حدِّد للبحث مِنْ قِبَل اللجنة المنظِّمة، وبناءً على هذا كان وضْعُ الإطارِ العام له من خلالِ التَّناول المعتاد للمباحثِ الصَّرْفيةِ مُقسَّماً على الآتي:

- **المبحث الأوَّل: السِّمَات الصَّرْفية من خلالِ التَّعريف بمسائل التَّصْرِيف.**
- **المبحث الثَّاني: السِّمَات الصَّرْفية في ضوء تصريف الأفعال.**
- **المبحث الثَّالث: السِّمَات الصَّرْفية في ضوء تصريف الأسماء.**

وأُرْدِفَتْ هذه المباحثُ بخاتمةٍ وقائمةٍ بمصادر البحث ومراجعه.

## المبحث الأول

## السِّمَات الصَّرْفية من خلالِ التَّعريف بمسائل التَّصْرِيف

جاء عَرْضُ السِّمَات الصَّرْفية من خلالِ التَّعريف بمسائل التَّصْرِيف في مقالين؛ أوَّلهما بعنوان: "مسائل التَّصْرِيف"، والآخر بعنوان "قواعد في الصَّرْف. أُشيرَ في أوَّلهما إلى وَسْمِ التَّصْرِيف عند علماء الصَّرْف بالتغيير والتَّحويل (١)، واهتمام الصَّرْف بالأفعال المتصرّفة والأسماء المتمكّنة، وكون التَّصْرِيف إلا الأسماء والأفعال الأصول، أي ما كان قائماً على ثلاثة حروف أصول أو أربعة أو خمسة. وأنَّ التغييرات التَّصْرِيفيّة كثيرةٌ، يجملُها علماء الصَّرْف في الزيادة والبدل والحذف وتغيير حركةٍ أو سكونٍ وإدغام.

وهذه التغييرات في معظمها مطّردة قياسيّة، تخضع لقواعدَ مضبوطةٍ أو شبه مضبوطة. وهذه التغييرات الخمسة فيها ما يتعلّق باللَّفْظ والمعنى، وفيها ما يتعلق باللَّفْظ وحدَه، ولا علاقةَ له بمسائل المعنى. وهذا التصوّر المتعلّق بالتغييرات الصَّرْفيّة تعكسه دراسات علماء الصَّرْف وتأليفاتهم، وتحليلهم للمسائل الصَّرْفيّة وتوصيفها، مثلما تعكسه تعريفاتهم لعلم الصَّرْف، وتفصيلهم لمسائله وتبويبها. وتبعا لهذا فإنَّ مسائل الصَّرْف تُقَسّم، ولاسيّما عند النحاة المتأخرين إلى قسمين، لا إلى خمسة أقسام. وهذان القِسمان عند الأستراباذي هما أبنية الكلم وأحوال أبنية الكلم. وهي تغييرات في بنية الكلمة لغرضٍ معنويٍّ أو لفظيّ عند ابن هشام (٢).

هذا، وقد أُشيرَ به إلى أنَّ هذا التقسيم الثنائيّ لعلم التَّصْرِيف ومسائله هو تقسيم منهجيٌّ معرفيٌّ لا شكّ في ذلك، وهو يدلُّ على حُسنِ تمثّلٍ ووعي كبيرٍ مبكّر بالمسائل الصَّرْفيّة في فهم طبيعتها وأبعادها، وهو لا يبتعد، من باب المقارنة، عمَّا وصلت إليه النظريّات اللِّسانيّة الحديثة في ضبط المستويات اللُّغَوِيَّة في الدَّرس اللسانيّ، وذلك بتمييز أصحاب هذه النظريات، وبشكلٍ واضح بين المستوى الصَّرْفيّ الذي يهتمّ بدراسة أبنية الكلمات، وهو ما يُطلق عليه المورفولوجيا، والمستوى الصوتيّ الوظيفيّ المتعلّق بالتغييرات الصوتيّة الطارئة على الكلمة، وهو ما يُطلق عليه الفنولوجيا، مع فارق بسيط يجعل التغييرات الصوتيّة أو الوظيفيّة عند النحاة العرب القدامى أقرب إلى الصَّرْف، أو هي بالأحرى هي قِسْمٌ من الصَّرْف، في حين يجعل علماء الغرب هذه المسائلَ أقربَ إلى المسائل الصوتيّة أو الفونيتكيّة. إلّا أنّه وفي الحقيقة لا فَصْلَ بين المستويات اللِّسانيّة في التَّحليل اللِّسانيّ، وما الفصلُ بين المستويات اللِّسانيّة أو المسائلِ إلَّا فصلٌ منهجيٌّ، تمليه متطلّبات البحث.

---

(١) يُنْظَر: شرح شافية ابن الحاجب، الرَّضي، ٢/١، ومسائل التَّصريف، عبد الحميد النوري، http: //www. m-a-arabia. .com/site/14900. html

(٢) يُنْظَر: الممتع في التصريف، ٣١/١-٣٢، وأوضح المسالك، ابن هشام، ٣٦٠/٤، ومسائل التَّصريف، د. عبد الحميد النوري.

وإنْ كان لي من رأي، فإنّي أوافقه فيما قاله، لكني أُشيرُ إلى أنَّ قوله بأنَّ الصَّرْف لا علاقة له بمسائل المعنى ليس المقصود منه أنه مُنبت الصلة بالمعنى، فعلى سبيل المثال هناك صلة بين صيغ الأفعال المزيدة بالمعنى، والتَّصْغِير له صلة بالمعنى...الخ، لكن ما يقصده مسائل علم الدلالة.

أمَّا المقال الآخر، فقد أُشير فيه إلى أنَّ هذه القواعدَ قواعدُ صرفيّةٌ صِرْفةٌ، على غرار القواعد المئة التي وضعها الكاتب في علم النحو، في صدر شرح الألفية، وأنَّه وَضَع هذه القواعدَ حين رأى إقبال الطالبين على قراءتها وحِفظها؛ لأنها سهلةٌ موجزة، ومنها " الصَّرْف: علم يبحث في بنية الكلمة لا في إعرابها، لا تصريفَ في الحرف وشبهه، مِن الأفعال جامد، كـ(عسى) ومنه متصرف كـ(عَلِم)، يُؤَكَّد الفعل بنون ثقيلة أو خفيفة، والماضي لا يؤكد، النّسب: زيادة ياء مشدّدة في آخر الاسم، كنجديّ، وقحطانيّ، ومكيّ، الإعلال بالحذف، كـ(عِدة) أصلها: وِعْدَة(١)...الخ".

وهي في مُجملها تَتَّسم بأنَّها قواعد تُعطي صورةً سريعةً عن مضمون عِلم الصَّرْف وكيفية استخدامه في حياتنا اليومية، فلا بأس منها.

## المبحث الثاني

## السِّمَات الصَّرْفية في ضوء تصريف الأفعال

### أوَّلاً–الفعل من حيث الصحة والاعتلال:

جاءت الإشارة إلى ما يتَّسمُ به الفِعْلُ صرفيّاً من حيث الصِّحةُ والاعتلال في مقال "وقفات مع فوزي الشايب في نقده للصرف العربي"، للدكتور الشمسان، قِيل فيه: "فنسبَ إلى الصَّرْفيين خَلْطَهم الصَّحيحَ بالمعتلِّ فلم يفرّقوا، حسب قوله، بين ما هو ثلاثيٌّ وما هو ثنائيٌّ، وفي قوله هذا سطحيةٌ تعاند المنهج الوصفيَّ الذي يلم بجوانب الظاهرة كلِّها، وهو ما فعله القدماء الذين أدركوا أنَّ المعتلَّ كالصحيح ثلاثيٌّ وإن تخلفت في بعض تصاريفه فاؤه أو عينه أو لامه، مثل (قال) لا نجد فيه الواو، ولكنها تظهر في مصدره (قول) وفي الوصف (قوَّال) وفي المزيد (قاول). ولكن ثنائية الألفاظ وثلاثيتها مضطربة عند أستاذنا فمرَّةً ينسبها للصورة الظَّاهرة ومرَّة ينسبها للصورة الباطنة"(٢).

---

(١) يُنْظَر: قواعد في الصَّرْف، د. عبد العزيز الحربي، http: //www. m-a-arabia. com/site/11635. html، والمنصف، ٢/١ -٦، والممتع في التصريف، ص٣١، وشرح الملوكي في التصريف، ص ١٨، وتسهيل الفوائد ٢٩٠-٣١٨، وشرح الكافية الشاقية، ابن مالك، ص ٢٠١٢، والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، الشاطبي، ٨/٢١٨-٢٤٤، والدرس الصَّرْفي العربي، طبيعته وإشكالاته، د. محمد الغامدي، ص ٣١٥ – ٣٦٣.

(٢) يُنْظَر: وقفات مع فوزي الشايب في نقده للصرف العربي، د. الشمسان، http: //www. m-a-arabia. com/site/15984. html، وفي الصَّرْف العربي: ثغرات ونظرات، د. فوزي الشايب، ص ٨٣.

وقال الشمسان أيضاً: "ونجده لم يوفق في أنَّه يعيبُ على الصَّرْفيين القولَ بثلاثية الفعل الأجوف، وأنَّ ذلك أصلٌ تاريخيٌّ، حين يقولون إنَّ (قال) في الأصل (قَوَلَ)، وقولُه غير صحيحٍ، فهم لا يزعمون أنَّ (قَوَلَ) قد استعمل من قبل، بل هو فرضٌ نظريٌّ، بنوه على معطياتٍ وصفية، وهو تحقُّق الأصل الثالث في تصاريف مادة الفعل الأجوف"(١)، وهو ما أوافقه عليه.

هذا، والمتمعن فيما سبق يجد أنَّه يوصفُ بالوصفية؛ ومن ثَمَّ ينتفي وصْمُ الصَّرْف بالمعيارية، وقد كفانا الدكتور الشمسان مؤونة الردِّ في قوله: " يعتمد فوزي الشايب في عيبه عمل الصَّرْفيين على وصفه بالمعيارية وغياب الاستفادة من علم الأصوات، وليس ذلك دقيقاً. أمَّا اتهامه الصَّرْفيين بالمعيارية فمتوقف فيه؛ إذ الواجب أن توصف معالجاتهم كلها ابتداءً من كتاب سيبويه؛ ليرى أنَّ تلك الأحكام الصَّرْفية اعتمدت أولاً على وصف اللُّغَة بشهادة بعض الأعلام المحدثين، وكان عليه أنْ يفرق بين كتب الصَّرْف العلمية وكتب الصَّرْف التعليمية، وحسبه أنْ ينظرَ في كتاب المنصف وسرِّ صناعة الإعراب لابن جني ليجد الوصفية، وحسبه أن يراجع دراسة الدكتور نوزاد حسن أحمد في كتابه (المنهج الوصفي في كتاب سيبويه) الذي قال فيه: "لم ينضج الدرس الوصفي الحديث إلّا بعد مراحل كثيرة، في حين أنّ هذه المراحل قد وجدت طريقها مرة واحدة إلى كتاب سيبويه"(٢). وذكر أن من المحدثين من عاب على الصَّرْف العربي معياريته وسمى بعضهم مثل تمام حسان... ولكن بمراجعة أقوالهم نجدها تخالف ما ذهب إليه، إذ نجد إشادة بعمل الصَّرْفيين وإنْ خالفوهم في بعض المبادئ. وأمَّا الجانب الصوتي فقد تجلت معالجة القدماء في باب الإدغام من كتاب سيبويه ومقدمات معاجمهم، كالعين للخليل وتهذيب اللُّغَة للأزهري، وكتب القراءات والتجويد، ومعالجتهم لإبدال الأصوات وإعلالها وأحوال الإدغام والإظهار والإقلاب والإخفاء كل ذلك معتمد على علم الأصوات، ولا ينكر ذلك إلا معاند، قد نخالف القدماء في التفسير ولكن مخالفتنا لا تلغي اجتهادهم"(٣).

## ثانياً–الأفعال بين التجرد والزيادة:

### ١– مجرد الثلاثي ودلالته:

### أ–فَعِلَ يَفْعَلُ وخفاء معناه:

جاءت الإشارةُ إلى خفاء معاني الثلاثي المجرد (فَعِلَ يَفْعَلُ) ودِقَّتها في مقال "من الأفعالِ ما خَفِيَت مَعانيه ودقَّت"، قِيلَ فيه: "من الأفعالِ ما تَخْفى دلالاتُه وتكثُر إلى حدِّ التّضادّ، وفي ذلكَ قال أبو الحَسَن الماوردي في النّكَت والعُيون: قولُه تعالى: ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ فيه أربعة تأويلات: أحدها: أي لا أظهر عليها أحداً، قاله الحسن، ويكون أكاد

(١) يُنْظَر: وقفات مع فوزي الشايب في نقده للصرف العربي، والخصائص: ابن جني١/ ٢٥٧.

(٢) يُنْظَر: السابق، والخلل في استعمال المنهج الوصفي: نقد فوزي الشايب للصرف العربي أنموذجاً، د. إبراهيم الشمسان، صـ ٣٣٦، والبحث عامة صـ٣٣٥ –٣٧٧.

(٣) يُنْظَر: المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، صـ ٣٠٨، ووقفات مع فوزي الشايب في نقده للصرف العربي.

بمعنى أريد. الثاني: أكاد أخفيها من نفسي، قاله ابن عباس ومجاهد، وهي كذلك في قراءة أُبَيّ «أَكَادُ أُخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي» ويكون المقصود من ذلك تبعيد الوصول إلى علمها. وتقديره: إذا كنت أخفيها من نفسي فكيف أظهرها لك؟ الثالث: معناه أنَّ الساعة آتية أكاد. انقطع الكلام عند أكاد وبعده مضمر أكاد آتي بها تقريباً لورودها، ثم استأنف: أخفيها لتجزى كل نفسٍ بما تسعى. قاله الأنباري، ومثله قول ضابئ البرجمي:

هَمَمْتُ ولم أَفْعَلْ وكِدْتُ ولَيْتَني تَرَكْتُ على عثمانَ تَبْكِي حَلائِلُهْ

أي كدت أنْ أقتله، فأضمره لبيان معناه. الرابع: أن معنى -أخفيها: أظهرها، قاله أبو عبيدة وأنشد:

فإن تدفنوا الداءَ لا نخفيه وأن تبعثوا الحرب لا نقعد

يقال أخفيت الشيء أي أظهرته وأخفيته إذا كتمته، كما يقال أسررت الشيء إذا كتمته، وأسررته إذا أظهرته، وفي قوله: ﴿ وَأَسَرُّواْ النَّدَامَةَ ﴾ وجهان، أحدهما: أسر الرؤساء الندامة عن الأتباع الذي أضلوهم. والثاني: أَسَرَّ الرؤساء الندامة. قال الشاعر:

ولما رأى الحجاجَ أظهرَ سيفَه أَسَرَّ الحَرُورِيُّ الَّذِي كانَ أَضْمَرَا "(١).

وهو ما يتَّضح من خلاله أنَّ الثلاثي المجرد (خَفِي يَخفَى) على مثال (فَعِلَ يَفْعَلُ) معناه الإخفاء والإظهار، على نحو ما أورده الماوردي، والمعاجم اللُّغوية حيث الإشارة إلى أنَّ الخاء والفاء والياء أصلان متباينان متضادّان، فالأوّل السَّتْر، والثاني الإظهار (٢).

**ب-الخلطُ بين الثلاثيّ والرباعيّ:**

جاءت الإشارة إلى الخلط في الاستعمال بين الثُّلاثيّ والرُّباعيّ في مقال"لحن القول: أوقفت السيارة "، قيلَ فيه: "من أكثر ما يلحن به اللاحنون **الخلط بين الثلاثي والرباعي**. وأخبرني أحد الظرفاء: أنه جلس إليه رجل لا يدري، ولا يدري أنه لا يدري، وأخذ ينعى على الذين لا يُحسنون الإعراب، وقال: إنَّ جمهورهم (يُلحِنون) وضَمّ الياء، فقال له جليسه: نعم! لأنهم لا يُفرقون بين الثلاثي والرباعي ... وانفضّ المجلسُ وهو لا يزال عاذلاً غير عاذر. ومسألتنا هذه من هذا الباب. قال: أبو عمرو بن العلاء لم أسمع في شيءٍ من كلام العرب: أوقفت فلانا ... وقال الصّفَدي في "تصحيح التّصحيف وتحرير التحريف": "والعامة تقول: أوقفت دابّتي. والصَّواب وَقَفْت. وحكى الكسائي: ما أوقفك هنا؛ أي: أيُّ شيء صيّرك إلى الوقوف". واتفق المحقِّقون على أنها لغةٌ رديئة .واستعمال الرديءِ عند اللُّغويين كاستعمال المكروه عند الفقهاء، كلٌّ منهما يطمح الذوقُ السليمُ إلى تَرْكِهِ؛ فلا حاجة إلى أنْ يدعَ الإنسان العربيُّ المبينُ الفصيحَ إلى الرديء. ولم

(١) يُنْظَر: النكت والعيون ٣٩٧/٣-٣٩٨ وهوامش هاتين الصفحتين حيث الإشارة إلى أنَّ أبا عبيدة هو امرؤ القيس، والبيت الأخير للفرزدق، وليس بديوانه، وهو بكتاب الأضداد، للأنباري، صـ ٤٦ مشيراً إلى أنَّ معناه أظهر الحَرُورِيُّ، ومن الأفعالِ ما خَفِيَت مَعانيه ودقَّت"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/15311. html.

(٢) يُنْظَر: مقاييس اللغة، مادة (خفي).

يُستعمل في القرآن إلا الثلاثي، وقال عزّ وجل: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾، ولم يقل: (أوقفوهم). وقال: ﴿ وَلَوْ تَرَىَ إِذْ وُقِفُواْ عَلَى النَّارِ﴾ ولم يقل: أوقِفوا، وقال: ﴿إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ﴾لم يقل: موقَفون. ونسبها الفيّومي إلى تميم. فإنْ صحّت نسبتها إليهم فلا يصحُّ أنْ يُقَال عنها: رديئة ... فإني لا أزال أُكْبِر بني تميم... ومما يُضعِف هذه النسبة كلام أبي عمرو في أنه لم يسمعها، وأبو عمرو تميميٌّ مازنيٌّ يَبْعُدُ أنْ يخفى عليه ذلك الأمر. وفرّق بعضهم بين الفعلين؛ فجعل" أَوْقَفَ: لما يُمسك باليد. وجعل وقف لما لا يُمسك بها". الخلاصة: قل: وقفت السيارة، ولا تقل: أوقفتها "(١).

وهو ما يتَّضح من خلاله أنَّ لكلٍّ من الثُّلاثيِّ والرُّباعي أوزاناً، وأنَّ هذه الأوزانُ إنْ لم تُستعمل الاستعمال الصحيحَ فقد تُوصَف بالرَّداءة، واستعمالُ الرَّديء عند اللُّغويين كاستعمال المكروه عند الفقهاء، كلٌّ منهما يطمح الذوق السَّليم إلى تركِه؛ فلا حاجة إلى أنْ يدع الإنسانُ العربيّ المبينُ الفصيحَ إلى الرديء. وأنَّه طبقاً للاستعمال القرآني ينبغي أنْ نستخدم الثلاثي المجرَّد في قولنا: وَقَفْتُ السَّيارةَ، وليس أوقفتها، وذلك على الرَّغم من ورود القولِ بأنَّ بعض بني تميم يقولون أوقفتُ الدَّابة؛ وهو ما أرجعه الدكتور غالب المطلبي إلى ميل تميم إلى التَّخلُّصِ من توالي الحركات على الفِعل (توالي المقاطع المفتوحة) (٢).

## ٢- مزيد الثلاثي ودلالته:

### أ-الخطأ في تسمية الثلاثي المزيد:

جاءت الإشارةُ إلى الخطأ في تسمية الثُّلاثي المزيد-سواءٌ أكان فعلاً أَم اسماً-في مقال" خطأ شائعٌ في ميدان الصَّرْف، قِيل فيه: "من الأخطاء المرتَكَبَة في مُقررات الدّروس اللُّغوية في التعليم الإعدادي والثانوي، تسميتُهُم الثلاثيَّ الزّائدَ بحرفٍ رباعيّاً والمزيد بحرفين خُماسيّاً والمزيدَ بثلاثةِ أحرفٍ سداسيّاً وشاعَت هذه الألفاظُ التي سَمّوا بها الأبنيةَ بحسب عدد حروفِها مُحتسبين الأصولَ والزوائدَ من غير تمييزٍ بينهما. والحقيقةُ أنّه يَنبغي رَفْعُ اللَّبْسِ عن علم الصَّرْف وأحوالِ الأبنية وعدد حروفها وما يترتَّبُ على ذلِكَ من أسماءٍ ومُصطلحاتٍ؛ فإذا قُلْنا الثلاثيُّ فالمعلومُ أنَّه البناءُ الذي أحرفُه الثلاثة: أصولٌ، وإذا قُلْنا الثلاثيُّ المجرد فهو ما خَلا من الزيادَة، وإذا قُلْنا الثلاثي المزيد بالحرف فليس هو الرُّباعي، وإذا قلنا الثلاثيّ المزيد بحرفَيْن فليس خماسيّاً، ولا نخلطُ الثلاثيَّ المزيد بثلاثة أحرف بالسُّداسيّ. فقَد أطلَقَ ابنُ جنّي في الخصائص، في "باب ذكرِ علل العربية أكلامية هي أَمْ فقهية"، مُصطلَحَ الرباعي على ما كانَ بمثال فَعلل أو فُعلل، واسترسلَ في نَعتِ الكلم ذات الأصول الأربعة بمصطلَح الرباعي ولم يحشر الثلاثيَّ المزيد بحرف مع الرباعي، فلْيُراجَعْ. ولْيُرْجَعْ إلى "المزهر" للسيوطي ليُرى في باب الأبنية كيفَ جعلَ الرباعيَّ لِما كانَت أصولُه أربعةً، من غير إقحام الزوائد. بل يُرجَعُ إلى الخَليل في كتاب العيْن ليُرى ذلك واضحاً... فهذه أمثلةٌ يَسيرةٌ، تُبيّنُ لَك ما نحنُ فيه من وُجوبِ الفرقِ بين الأصول والزوائد في الأبنية، مُستقاةً من المِصادر وليس مما يتداوَلُهالناسُ" (٣).

---

(١) يُنْظَر: لحن القول: أوقفت السيارة"، د. عبد العزيز الحربي، وتصحيح التَّصحيف وتحرير التَّحريف، للصفدي، صـ ١٤٠.

(٢)يُنْظَر: لهجة تميم وأثرها في العربية الموحَّدة، د. غالب المطلبي، صـ ١٨٨.

(٣)خطأ شائعٌ في ميدان الصَّرْف، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/9537. html.

وهو ما يتَّضح من خلاله أنَّ ثَمَّة خطأً مُرتكَباً في مُقررات الدّروسِ اللُّغوية في التعليم الإعداديّ والثانوي، وهو تسميتُهُم الثلاثيَّ الزّائدَ بحرفٍ رباعيّاً والمزيد بحرفين خُماسيّاً والمزيدَ بثلاثةِ أحرفٍ سداسيّاً، لكنَّي أُشيرُ إلى أنَّ هذا الأمرَ ليس على إطلاقه، وراجع إلى ثقافة المدرّس وإعداده وعُدَّتُه، ويكفيه الرجوع إلى العين وغيره من المعاجم والخصائص والمزهر وكتب الصَّرْف والكتب المخصصة للأبنية الصَّرْفية (١).

**ب- أفْعَلَ وخفاء معناه:**

جاءت الإشارةُ إلى خفاء معنى الثُّلاثي المزيد بهمزة القطع(أَفْعَل) في مقال "من الأفعالِ ما خَفِيَت مَعانيه ودقَّت "، قِيلَ فيه: "كما يقال أسررت الشيء إذا كتمته، وأسررته إذا أظهرته، وفي قوله: ﴿ وَأَسَرُّواْ النَّدَامَةَ ﴾وجهان، أحدهما: أسرَّ الرؤساء الندامة عن الأتباع الذي أضلوهم. والثاني: أسرَّ الرؤساء الندامة. قال الشاعر:

ولَمَّا رأى الحَجَّاجَ أظهرَ سَيْفَهُ أسَرَّ الحَرُورِيُّ الّذِي كانَ أضْمَرَا"(٢).

وهو ما يتبين من خلاله أنَّ الفعل الثلاثي المزيد (أسرَّ) ظاهرُ معناه الكتمان، وأنَّ ثَمَّة معنًى آخر خفيّاً، وهو الإظهار، وهو ما تؤيّده المعاجم اللُّغوية (٣).

**ج-الخطأ في نُطقِ مضارع الثُّلاثي المزيد بحرف:**

جاءت الإشارةُ إلى الخطأ في نُطقِ الثُّلاثي المزيد بحرف في مقال "واو عمرو متى تختفي من إملائنا"، قِيلَ فيه: "ومن أشهر ما نسمعه اليوم نطقهم المضارع من الرباعي (الثلاثي المزيد بحرف)، فهم لا يفرقون بين (يجري) مضارع (جرى) ولا (يجري) مضارع (أجرى)، فأنت تسمعهم ينطقون الفعلين بفَتْحِ الياء (يَجري) والصَّواب: جرى يَجري، وأجرى يُجري، وبعضهم كذلك لا يفرّق بين الماضي الذي لحقته واو الجماعة (أجروا) ولا الأمر منه (أجروا)، والماضي بفتح الراء (أجرَوا) والأمر بضمها (أجروا)، ولكنك تسمع منهم الماضي بضمّ الراء أيضاً"(٤).

وهو ما يتَّضح من خلاله أنَّ ثَمَّة خطأً لدى بعض الناس في نُطق مضارع الثُّلاثي المزيد بحرف(أجرى)، فيقولون: (يَجري) بفَتْحِ حرف المضارعة، والصَّوابُ(يُجري)؛ ومنْ ثَمَّ وجب التَّنبيه على هذا من خلال مقالات العلماء بموقع المجمع، فكان ما كان.

---

(١)يُنْظَر: العين ١/٤٨-٥١، والخصائص، ١/٥٥-٨٣، والمزهر ٢/٣٧.

(٢)يُنْظَر: من الأفعالِ ما خَفِيَت مَعانيه ودقَّت"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/15311. html.

(٣) يُنْظَر: مقاييس اللغة، مادة (سر).

(٤)يُنْظَر: واو عمرو متى تختفي من إملائنا"، د. الشمسان، http: //www. m-a-arabia. com/site/16664. html، والكتاب٤/٥٥، والمقتضب١/٧٢والمنصف١/٥٣.٥٤، وإصلاح المنطق٢/٢٢٧، وشرح الشافية١/٨٣، وأبنية الصَّرْف/٣٩١، وأوزان الفعل ومعانيها/٥٦.٧٣.

**د–فاعَلَ وأفْعَلَ:**

جاءت الإشارةُ إلى الثُّلاثي المزيد بحرف (فاعَلَ) و(أفْعَلَ) ودلالته في مقال "ساهم وأسهم"، قِيلَ فيه: "ليكن (ساهَمَ) و(أَسْهَمَ) من باب (فاعَلَ) الذي بمعنى (أَفْعَلَ) . مادة (ساهَمَ) و(أَسْهَمَ)، واحدة (س هـ م)، تَظهر في سَهْمٍ يُجعل لكل جزء من أجزاء شيءٍ يَتشارك فيه اثنان من الناس أو أكثر، فتكون سِهامٌ بمقدار ما ينقسمُ عليه الشَّيء، ثم تُجمعُ السِّهام كلُّها في وعاء، ثم تُحرك عفوا، ثم يُخرج منها السهم فالسهم للواحد من المتشاركين فالواحد. ولا يُرَدُّ معنى المشاركة بمعنى المقارعة؛ إذِ المقارعةُ نفسُها على النحو المذكور آنفاً مشاركةٌ، ولكن مجيء (ساهَمَ) في كتاب الحق – سبحانه، وتعالى! – بمعنى (قارَعَ)، صرفه إليه؛ فانصرف (أَسْهَمَ في كَذا) إلى معنى (شارك)! ولكن (ساهَمَ) الذي في القرآن خالٍ من (في)؛ فليكن (ساهَمَ في كَذا) مثل (أَسْهَمَ في كَذا)، من حيث تختلف اللهجتان في صيغة فِعْل التعبير الواحد، ولْتَتَخَرَّجْ مسألتهما من باب (فاعَلَ الذي بمعنى أَفْعَلَ)، ك (باعَدَ) الذي بمعنى (أَبْعَدَ) – هذا أحسن" (١).

وهنا أُشيرُ إلى أنَّ القول السَّابق بالتَّسوية بين (ساهَمَ) و(أَسْهَمَ) على أنَّهما من باب (فاعَلَ) الذي بمعنى (أَفْعَلَ) فيه تأويلٌ، ومن المعلوم أنَّ ما لا يحتاجُ إلى تأويلٍ أولى مِمَّا يحتاجُ إلى تأويل. لكنَّ الأخذ بالتَّأويل هنا أولى؛ وذلك أنَّه قد جاء في قرارات مجمعِ اللُّغَة العربية بالقاهرة: "يستعملُ المحدثون (ساهم) بمعنى شارك وقاسم، والعرب لم يستعملوه إلَّا في المقارعة، وهي المغالبة في القرعة. ولاستعمال المحدثين أصلٌ؛ فقد قال العرب: تساهموا الشيءَ: تقاسموه، واستعملوا السَّهيم بمعنى المقاسم لغيره بالسَّهم، وقال البديع في إحدى رسائله: أَفَتَرْضَى أنْ تكونَ سَهيمَ حمزةَ في الشهادة؟ "(٢).

**هـ–الصَّواب في معنى ما جاء على استفعل واستعماله:**

جاءت الإشارةُ إلى معاني ما جاء على استفعل واستعماله في مقالين، أوَّلهما بعنوان" اسْتَضافَ وضيَّفَ، قِيلَ فيه: "اسْتَضافَ يستَضيفُ فعلٌ يدلُّ على مَعْنى: طَلَب الضّيافَة؛ فإذا قُلْنا: نسْتضيفُ، فَمعناه نطلبُ الضيافَةَ؛ وذلكَ خلافاً للاستعمال الجاري الذي يقلبُ دلالةَ الفعل فيجعلُها للمُضيِّفِ، والقياسُ أن نَقولَ: اسْتَضافَ زيدٌ، فضُيِّفَ أي طلبَ الضيافةَ والنزولَ على قومٍ فأنزلوه ديارَهم. قد يقولُ القائلُ: الاستعمالُ المتداوَلُ اليومَ فيه مجازٌ، مِثْلُ الطَّاعمِ الكاسي أي المطعَم المكْسوّ، والليل القائم والنهار الصائم...والجوابُ أنَّ السياقَ البلاغي في بيت الحطيئة، الهجائيّ:

دَعِ المكارِمَ لا تَرحَل لِبُغيَتِها واقعُد فَإِنَّكَ أَنتَ الطاعِمُ الكاسي

(١)ساهم وأسهم، د. محمد جمال صقر، http: //www. m-a-arabia. com/site/7874. html.

(٢) القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ إلى ١٩٨٧م، صـ ١٦، ويُنْظَر: معجم الصواب اللُّغويّ دليل المثقف العربي، د. أحمد مختار صـ٤٣٢ المسألة رقم ٢٨٩٠ حيث الإشارة إلى ما بناه مجمع اللغة العربية بناء على ما ورد بمقدمة لسان العرب وشِعْر زُهير، والمعاجم الحديثة كالوسيط، والمنجد، والأساسي.

يدلّ على أنّ الشّاعرَ قصَد إلى المجاز قصداً، فقَلَبَ دلالةَ صيغة اسم المفعول إلى صيغة اسم الفاعل قصداً ودرايةً، أمَّا الاستعمالُ المعاصر(استَضاف بدلاً من ضَيَّفَ) ففيه انزياحٌ وانزلاقٌ من غير قصدٍ إلى المعْنى المجازِ إليه. وفي ذلك يَروي ابنُ منظور عن اللغويينَ: "واسْتَضافه طلب إليه الضِّيافة قال أَبو خِراشٍ:

يَطِيرُ إذا الشَّعْراء ضاقَتْ بِحَلْبِه كما طارَ قِدْحُ المسْتَضِيفِ المؤَشَّمُ

وكان الرجل إذا أَراد أَن يَسْتَضيف دَارَ بِقدْحٍ مُوَشَّم ليُعْلم أَنه مُسْتَضِيف»... وقالَ أيضاً: "والمِدَفَّع والمتدافَعُ المِحْقُور الذي لا يُضَيَّف إن اسْتضاف ولا يُجْدَى إن اسْتَجْدَى" (١).

ففي هذا المقال تنبيهُ على أنَّ الصَّواب في معنى(استضاف) على وزن استفعل هو طلبُ الضِّيافة، على خلاف ما قد يتبادر إلى الأذهان من أنَّ فلاناً قد أنزل فلاناً عليه ضيفاً، بل المعنى أنَّ فلاناً قد طلب من فلانٍ أنْ يُنْزِلَه عليه ضيفاً، فمعناه الطَّلبُ. أمَّا ضَيَّفْتَه: أَنْزَلْتَه عليك ضَيْفاً وأَمَلْتَه إليك وقَرَّبْتَه، ولذلك قيل: هو مُضافٌ إلى كذا أَي مُمالٌ إليه (٢).

أمَّا المقالُ الثَّاني فقد جاء في بيان الصَّواب في استعمال ما اسْتُعْمِلَ على وَزْنِ استفْعلَ، بعنوان "تَسَلَّمَ لا اسْتَلَمَ"، قِيلَ فيه: "يخطئ كثيرون فيقولون: اسْتَلَمْتُ الخطاب أو اسْتَلَمْتُ كذا، والصَّواب أنْ يُقال: تَسَلَّمتُ الخطاب، كما نَصَّت على ذلك المعاجمُ اللُّغَوِيَّة، وكما نطقت العرب، ففي المعجم الوسيط: "تَسَلَّمَ الشيء: أخذه وقبضه. أمَّا اسْتَلَمَ فليس من معانيها الأخذُ والقبضُ، ففي الوسيط: " اِسْتَلَمَ الزرعُ: خرج سُنْبُلُه، واسْتَلَمَ الحاجُّ الحجَر الأسودَ بالكعبة: لَمَسَهُ بالقُبْلة أو اليد، ويقال: فلانٌ لا يُسْتَلَم على سَخَطِه، لا يُصْطَلَحُ على ما يكرَهُهُ". وفي مختار الصحاح " وسَلَّمَ إليه الشيء فَتَسَلَّمه أي أخذه .يتبيَّن أنَّ صواب القول: تَسَلَّمَ لا اسْتَلَمَ (٣).

وهو ما يتبين من خلاله خطأُ استعمال وزن (استفعل) في قولنا: اسْتَلَمْتُ الخطاب أو اسْتَلَمْتُ كذا، وأنَّ الصوابَ: تَسَلَّمتُ الخطاب، على نحو ما ورد بالمعاجم اللُّغوية، فسَلَّمْتُ إليه الشيء فتَسَلَّمَهُ، أي أخَذَه، أمَّا استلم فيدلُّ على اللَّمس بالقُبلة أو باليد، بالإضافةِ إلى أنَّ وزن (تَفَعَّل) ثلاثيُّ مزيدٌ بحرفين، وكأنَّ به في هذه الحال دلالة التَّكلُّف؛ أي الدلالة على الرَّغبةِ في حصولِ الفِعلِ له واجتهاده في سبيل ذلك، ولا يكون ذلك إلَّا في الصِّفات الحميدة، مثل: تصبَّر، وتشجَّع، وتجلَّد، وتكرَّمَ، وهو ما يُقاسُ عليه تَسَلَّم(٤).

### ٣- الزيادة للإلحاق

جاءت الإشارةُ إلى الزيادة للإلحاق في مقال "شَرْعَنَ وأمثاله"، قِيل فيه: "من أشهر مقولات أصول النَّحو ما نقله ابن جني عن المازني صاحب كتاب التَّصْرِيف الذي عرف من طريق شرح ابن جني (المنصف)، وهو قوله: "وكان الخليل

(١)اسْتَضافَ وضيَّفَ"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/8150. html ، ولسان العرب، مادة (ضيف) و(دفع).

(٢)يُنْظَر: لسان العرب، مادة (ضيف).

(٣)يُنْظَر: "تَسَلَّمَ لا اسْتَلَمَ"، للدكتور عبد الله الدايل، http: //www. m-a-arabia. com/site/2334. html .

(٤)يُنْظَر: الصحاح في اللغة، مادة (سلم)، والتَّطبيق النحوي والصَّرْفي، د. عبده الراجحي، صـ ٤١٥.

وسيبويه يأبيان ذلك ويقولان: ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم"(١)، وعرف عن العرب أنهم اشتقوا من أسماء الأعيان فقالوا: استنسر البغاث أي صار كالنسر واستنوق الجمل أي صار كالناقة، ومن الأسماء والصفات التي زيدت فيها النون (ضَيْفَنٌ) أي ضيف الضيف، وقد جاء على فَعْلَنٍ ما أذكره: قالوا: (امرأة خَلْبَن) وهو من الخلابة، و(ناقة عَلْجَن) وهي الغليظة، مأخوذة من العِلْج... وحكى سيبويه: في خُلُق فلان (خِلَفْنَة) وهو من الاختلاف، والنون في هذا كله زائدة. ومثله (عِرَضْنَة) وهي من الاعتراض"(٢). وقد اجتمع من ذلك طائفة صالحة أجاءت مجمع اللُّغَة العربية إلى إجازة الاشتقاق من أسماء الأعيان، فجذور الاسم من (نسر) و(ناقة) جُعِلت جذور فِعْلٍ في استنسر واستنوق. استعمل المحدثون نحواً من ذلك حين قالوا: شَرْعَنَ يُشَرْعِنُ شرعنةً، كما في هذا الخبر "وفاة القاضي الإسرائيلي (ليفي) الذي شرعن الاحتلال"... إذا تأملنا استعمال المحدثين للأفعال (شرْعَنَ) و(صنّم) و(مأْسَسَ)، و(شخصن)، نجد أنهم اشتقوها من (شرْع) ومن (صنَم)، ومن (مؤسسة)، ومن (شخْص)، وشرْع منقول من المصدر للدلالة على جملة القواعد والأنظمة المتعلقة بمصالح الناس وتعاملهم، وصنَم اسم عين، ومؤسسة منقول من اسم المفعول للدلالة على منظومة إدارية تنجز ما هيئت له وكلفته، فشرْعٌ ومؤسسةٌ صارا بهذا اسمين من أسماء الأعيان مثل صنَم، ثم إن المحدثين تلطفوا في صوغ أفعال منها تُلَبِّي دلالةً لا تفي أصولهما بالوفاء به، فالشرع من شرّع: وضَعَ القاعدة أو النظام، أمَّا شَرْعَنَ الشيء، فهو وَصْفُ الشيء بالشرعيّة،... وطريقة الاشتقاق هي زيادة أحرف على جذر الفعل أو الاسم، وعرفنا في العربية طريقتين لهذه الزيادة، إحداهما مطردة وغرضها اشتقاقي، وهي ما يكون للحرف الزائد موضع خاص في بنية اللَّفْظ وله دلالة بنائية تزيد عن دلالة الجذر المعجمية، مثل دلالة الألف على اسم الفاعل في قائم وقاعد وقادم، والأخرى غير مطردة وغرضها إلحاقي أي إنها تُلحق اللَّفْظ ذي الجذر الثلاثي بما هو ذو جِذْرٍ رباعيٍّ، فالجذر (ب/ط/ر) يكون بزيادة الياء رباعيّاً (ب/ي/ط/ر)، وليس المزيد في الملحقات صوت ثابت وليس له موضع ثابت؛ فقد يكون قبل الفاء أو بعدها أو بعد العين أو بعد اللام، والدلالة التي تهبها هذه الزيادة خاصة باللَّفْظ تجعل له دلالة معجمية تفارق أصله؛ فلا تكون فرعاً على دلالة الأصل كما في الزيادات المطردة (غير الإلحاقية). فالمحدثون الذين ولّدوا (شرعن) و(مأسس) أعملوا طريقة صرفية معروفة، فلم يخالفوا بذلك بِنْيةً صرفيةً، فالفعلان هما من حيث البناء على (فَعْلَلَ) ومن حيث الوزن الكاشف عن الأصل والزائد هما (فَعْلَنَ) و(مَفْعَلَ). وكذا (صنّم) فِعْلٌ علي بناء فَعَّلَ ووزنه. ننتهي إلى أنه لا حجة لمن يُنكر على المحدثين توليد (شرعن) وأمثاله؛ إذ هو توليدٌ دعت الحاجة الدلالية إليه ولم يعاند قاعدة صرفية، ومن العجب أنْ نستوعبَ من الدخيل ما تمجّه الذائقة وتقتحمه العين ثم نتوقف في توليد لفظ من جِذْرٍ عربي بقياس مُتْلَئِبّ"(٣).

فمِنْ خلال هذا المقال يتبيّنُ لنا أنَّ ثَمَّةَ توليداً لدى المحدثين لبعض الألفاظ، نحو(شَرْعَن) وأمثاله، وأنَّ هذا التوليد ليس من طريق الزيادة المطردة التي غرضها اشتقاقيٌّ، بأنْ يكون للحرف الزائد موضع خاص في بنية اللَّفْظ وله دلالة بنائية تزيد

(١)المنصف، ١/١٨٠.

(٢)يُنْظَر: الاشتقاق، عبد الله أمين، صـ ٢٣-١٢٤.

(٣)شَرْعَنَ وأمثاله، د. إبراهيم الشمسان، http: //www. m-a-arabia. com/site/11194. html ، ويُنْظَر: تسهيل الفوائد صـ ٢٩٨، وأبنية الإلحاق في الصِّحاح دراسة وتحليل، د. مهدي القرني، صـ ٢٣- ٦٠، ١٨٥.

عن دلالة الجذر المعجمية، مثل دلالة الألف على اسم الفاعل في قائم وقاعد وقادم؛ ومن ثَمَّ فهي زيادةٌ إلحاقيةٌ غير مُطردة؛ لضربٍ منَ التَّوسُّع في اللُّغَة كما قال ابن جني(١)، وجب التَّنبيه عليها خدمة للُّغة العربية، فكان ما كان من إلحاق الفعل (شرع) ذي الجذر الثُّلاثي بما هو ذو جِذْرٍ رُباعيٍّ، وكانت الزيادة الإلحاقية بعد لام الفِعلِ، وهو ما ترتب عليه أنْ كان لهذا الفعل(شَرْعَنَ=فَعْلَلَ) وأمثاله دلالةٌ معجميةٌ فارقت دلالته الأصلية؛ ومن ثَمَّ حُقَّ لصاحب المقال أنْ ينتهي إلى أنَّه لا حجة لمن ينكر على المحدثين توليد (شَرْعن) وأمثاله؛ إذ هو توليد دعت الحاجة الدلالية إليه ولم يعاند قاعدة صرفية، ومن ثَمَّ قال الرضيُّ: "ولا نُحتِّمُ بعدَمِ تغيُّرِ المعنى بزيادة الإلحاقِ على ما يُتوهَّمُ"(٢).

## خامساً–الأفعال بين التَّعدِّي واللزوم

### ١– الصَّواب في استخدام المتعدِّي بنفسه:

جاءت الإشارةُ إلى الصَّواب في استخدام المتعدي في مقالين، أوَّلهما بعنوان " شَهَرَ السيفَ لا أَشْهَرَ السيفَ "، لم يُعرفْ كاتبه، جاء فيه: " شَهَرَ السيفَ لا أَشْهَرَ السيفَ. كثيراً ما نسمعهم يقولون: أَشْهَرَ السيفَ بإدخال الهمزة أوَّل الفعل، وهذا غير صحيح، والصَّواب: شَهَرَ السيفَ –كما في المعاجم اللُّغَوِيَّة وهو الذي يوافق النطق الصَّحيح، جاء في المصباح: "شَهَرَ الرجل سيفَه: سَلَّه، وأمَّا أَشْهَرْتُه بالألف بمعنى شَهَرْتُه فغير منقول، وشَهَرْتُه بين الناس: أبرزته ..." يتبيَّن أنَّ الصَّواب: شَهَرْتُ السَّيف لا أَشْهَرْتُ"(٣).

أمَّا المقالُ الآخر، فقد كان بعنوان "تصويبة لغوية: أَكَّدَ الشيءَ – بتعدية الفعل بنفسه إلى المفعول به"، قِيلَ فيه: "من الأخطاء التي تشيع على الألسن قولهم: أَكَّدَ على الشيء أو أَكَّدَ على الخبر بتعدية الفعل (أَكَّدَ) بحرف الجر (على)...والصواب أنْ يُقالَ: أَكَّدَ الشيءَ، وأَكَّدَ الخبرَ، وأَكَّدَه، ونحو ذلك – بتعدية الفعل بنفسه إلى المفعول به؛ لأنَّ الفعل (أَكَّدَ) لا يستصحب حرف جرّ، بل يصل إلى الكلمة التي بعده بدون استعمال حرف الجرِّ، أي أنَّه يتعدَّى إلى المفعول به بنفسه لا بحرف الجر، واستُعْمِل في المعاجم اللغوية... بدون حرف الجر، جاء في اللسان: "أكَّد العهد، والعقد.... وقد أكَّدت الشيءَ..." وفي الوسيط: "أَكَدَ (بالتخفيف) الشيءَ أَكْداً: وثَّقه وأحكمه وقرَّره، فهو أكيد، (أَكَّدَه) تأكيداً: أَكَدَه". ولم أجد في المعاجم اللُّغَوِيَّة من يعدِّيه بحرف الجر (على)، وهذا هو الأصل – عِلْماً بأن بعضَ المتسامحين يجيزُ استصحابَ حرف الجرِّ توسّعاً على إرادة التَّضمين وهو الحمل على المعنى، وهو بابٌ واسع، لكن لغة البحث العلمي تأباه. يتبيَّن أنَّ صواب القول: أَكَّدَ الشيء – بتعدية الفعل إلى المفعول به مباشرة، وهذا هو الأصل في الاستعمال اللُّغويّ (٤).

---

(١)يُنْظَر: المنصف، ٣٤/١، وتسهيل الفوائد صـ ٢٩٨، وأبنية الإلحاق في الصِّحاح، صـ ١٧–٢٠. .

(٢) شرح الشافية، الرضي ٥٢/١، ويُنْظَر: أبنية الإلحاق في الصِّحاح صـ ٨٧.

(٣)يُنْظَر: "شَهَرَ السيفَ لا أَشْهَرَ السيفَ"، http: //www. m-a-arabia. com/site/5319. html .

(٤)يُنْظَر: "تصويبة لغوية: أَكَّدَ الشيءَ – بتعدية الفعل بنفسه إلى المفعول به"، د. عبد الله الدايل، http: //www. m-a-arabia. com/site/11621. html .

وهو ما يتبيَّنُ من خلالهما أنَّ الفعلَ(شهر) كَمَنَع فِعْلٌ مُتَعَدٍ بِنَفْسِه، فيُقالُ: شَهَرَ سيفَه، إذا انتضاه وسَلَّه، وشَهَرَ، وقد شُهِر فلانٌ في الناس بكذا، فهو مشهور، وقد شَهَرُوه، أمَّا إذا قِيلَ: أَشْهَرَ السيف، بإدخال الهمزة أوَّل الفعل، فهذا غير صحيح، إنَّما يقال: أشهر القومُ: أَتى عليهم شهرٌ، وأَشهرتِ المرأَة: دخلتْ في شهرِ وِلادِها، والعرب تقول: أَشْهَرْنا مُذْ لم نلتقِ؛ أَي أَتى علينا شهرٌ(١). أمَّا الفِعلُ(أكَّد) فإنَّه يتعدى بِنَفْسِه، وليس بحرْفِ الجرِّ (على)، وهو ما تؤكِّده المعاجم اللُّغوية–على نحو ما جاء في المقال الثَّاني وكلام العرب، شِعرها ونثرها، فقولنا: أَكَّد العهدَ والعقدَ: لغة في وكَّده؛ وقيل: هو بدل، والتأْكيد لغة في التوكيد، وقد أَكَّدْت الشيء ووكَدْته، ولا حاجةَ إلى القول بجوازِ استصحابَ حرف الجرِّ توسّعاً على إرادة التَّضمين، وهو الحمل على المعنى، فما لا يحتاج إلى تأويلٍ أولى مِمَّا يحتاجُ إلى تأويل (٢).

## ٢– اللَّحْن في المتعدي بحرف الجرّ:

جاءت الإشارةُ إلى اللَّحْنِ في المتعدي بحرف الجرِّ في مقال "ضَحكَ منه وليسَ ضَحكَ علَيْه"، قِيلَ فيه: "الفعلُ ضَحكَ لازمٌ لا يتعدَّى بنفسِه، فإذا عُدِّيَ تعدَّى بحُروف جرٍّ معيّنَةٍ، ولا يَتَعَدّى بأخرى، والضَّحْكَةُ المرّةُ مِنَ الضَّحكِ. ويقترنُ التّبسُّم بالضَّحكِ إذا أدَّى إليه، نحو قوله تعالى: ﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكاً مِّن قَوْلِهَا﴾ وقول كثيّر: غَمْرُ الرِّداء إذا تَبسَّمَ ضاحِكاً. أمَّا إذا عُدّيَ بحرف الجرّ فلا يتعدَّى إلَّا باللّام ومِنْ وفي والباء، نحوُ: ضَحِكَ لَه: أي تبسَّمَ في وجهِهِ أو ضَحكَ في وجهِهِ، وأقبلَ عليْه ولَقِيَه لقاءً جَميلاً. وقَد يُرادُ بالفعلِ ضحكَ له كشَّرَ في وجهِهِ؛ كقول الشّاعر:

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لقَتْلى هُذَيْلٍ وتَرى الذئبَ بها يَسْتَهِلُّ

ضَحكَ منه: وهو أنَّ الضَّاحكَ اتَّخَذَ مُخاطَبَه ضُحْكَةً، ولا يصحُّ: ضحكَ عليْه إلَّا في العامّيات العربيّة، وفي جَمهرة الأمثال: لا تَضْحَكوا مِمّا لا يُضْحَكُ منه... أمَّا إذا اعترضَ مُعترضٌ وقالَ: لِمَ لا نُجوّزُ ضَحِك عليْه، وقد سارَت بهذه التّعدية الرُّكبانُ؟ قُلْنا لَه: ولِمَ تَعْدلُ عن الوجه الحَسَن الصّواب إلى وجه غير واردٍ قياساً ولا سَماعاً؟ "(٣).

فمن خلال هذا النَّصِّ يتَّضحُ لنا أنَّ الفعلُ (ضَحكَ) لازمٌ لا يتعدَّى بنفسِه، فإذا عُدّيَ تعدَّى بحُروف جرٍّ معيّنَة، تكمنُ في (اللّام ومِنْ وفي والباء) ولا يَتَعَدَّى بغيرها، فهو لا يتعدَّى بحرف الجرِّ(على)؛ ومن ثَمَّ فإنَّ الصَّواب (ضحك منه أو ضّحِكَ به) حيثُ إنَّ قولنا: ضَحِكْتُ به ومنه بمعنىً، ويؤيد هذا ما جاء في كلام العرب، على نحو ما ورد بالنَّصِّ السابق(٤)؛ ومن ثَمَّ أؤيّد قول الدكتور أبي دَرِع: أمَّا إذا اعترضَ مُعترضٌ وقالَ لِمَ لا نُجوّزُ ضحك عليْه، وقد سارَت بهذه التّعدية الرُّكبانُ؟ قُلْنا لَه: ولِمَ تَعْدلُ عن الوجه الحَسَن الصّواب إلى وجه غير واردٍ قياساً ولا سَماعاً؟

(١)يُنْظَر: مقاييس اللغة، والصِّحاح، ولسان العرب (شهر).

(٢)يُنْظَر: الصِّحاح (وكد)، والقاموس المحيط (أكد)، ولسان العرب (أكد).

(٣)يُنْظَر: "ضَحكَ منه وليسَ ضَحكَ علَيْه"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/9957. html.

(٤)يُنْظَر: مقاييس اللغة، والصِّحاح، والقاموس المحيط، ولسان العرب، مادة (ضحك).

**سادساً–بناء الفعلِ المعتلِّ العين للمجهول**

جاءت الإشارةُ إلى بناء الفعل المعتل العين للمجهول حيث بيانُ ما يجوز في نطق الفعل المعتلِّ المبني للمجهول، في مقال " الإشمام مفهوم صوتي صرفي "، قِيلَ فيه: "الأفعال المبنيةُ للمفعول المعتلّةُ العَيْن، للعرَب في النّطقِ بها ثلاثةُ أوجه: كسرُ فاءِ الفعلِ: قِيلَ وسِيءَ وبِيعَ وجِيءَ وحِيلَ، الإشمامُ: وهو أن يُشمَّ الحرفُ المكسورُ شيئاً من حركةِ الضّمّة، الضّمّ: ضمّ فاء الفعل: قُولَ وبُوعَ وحُول.

الإشمامُ يجمَعُ بينَ **ضمٍّ**–وفيه لَمْحُ الأصلِ الذي عليه الفعلُ (قُوِلَ)–وكسرٍ وفيه مَآلُ الحرفِ بسبب الاعْتلالِ، وعندما عرّفوا الإشمامَ بأنه تهيئةُ الشَّفتَينِ للتّلفُّظ بالضَّمّ، ولكنْ من غيرِ تلفُّظٍ به، فإنّما فَعَلوا ذلِكَ تنبيهاً على الضَّمِّ في الأصلِ، أو على ضمة الحرف الموقوف عليه.

وقد يتعيّنُ الإشمامُ إن خيفَ اللَّبْسُ؛ نحو(باع) إذا بُنِيَ للمفعول وجُعِلَ نائبُ الفاعل المتكلّمَ أو المخاطَبَ وجَبَ ضمُّ الباء من بيعَ أو الإشمامُ، ولا يجوز الكسر، فلا تقولُ فيه (بِعْتُ)؛ لئلّا يلتبس بفِعْلِ الفاعل، فإنَّه بالكسر فقط""(١).

ففي هذا النَّصِّ نلاحظ الإشارة إلى سِمَةٍ صرفيةٍ في الفعل الثُّلاثي الأجوف، وهي ما يجوزُ في فائه من لغاتٍ، يمكنُ ترتيبها على النَّحو التَّالي: أوَّلها كَسْرُ فاء الفعل كسْراً خالصاً، وهو ما يترتب عليه أنْ تُقلَب عينه ياء طبقاً لقواعد الإعلال والإبدال، فيُقالُ: قِيلَ وسِيءَ وبِيعَ وجِيءَ وحِيلَ، وثانيها: ضمُّ فاء الفعل ضمّاً خالصاً، وهو ما يترتبُ عليه قَلْبُ عَينهِ واواً طبقاً لقواعد الإعلال والإبدال، فيُقال في قال: قُولَ، وفي باع: بُوعَ، وفي حال: حُولَ، وثالثها: الإشمامُ، وذلك بأنْ يُشمَّ الحرفُ المكسورُ(فاء الفعل مثل قِيل) شيئاً من حركةِ الضّمّة حرصاً على بيان الأصلِ كما قال ابن يعيش، وهي لُغةُ قيسٍ وعقيل ومَنْ جاورهم من بني أسد، أي جَعْلُ حركةِ الفاء بين الضَّمِّ والكسرِ، وفي هذه اللُّغَةِ تُقلَبُ العين ياءً أيضاً؛ ومن ثَمَّ كانت الإشارة إلى أنَّ الضَّمَّ هنا فيه لَمْحُ الأصلِ الذي عليه الفعلُ (قُوِلَ)، والكسرُ هنا في الإشمامِ أيضاً فيه ما آل إليه الحرفُ بسبب الاعْتلالِ، وعندما عرّفوا الإشمامَ بأنه تهيئةُ الشَّفتَينِ للتّلفُّظ بالضّمّ، ولكن من غيرِ تلفُّظٍ به، فإنّما فَعَلوا ذلِكَ تنبيهاً على الضَّمّ في الأصلِ، أو على ضمة الحرف الموقوف عليه، وقد يتعيَّنُ الإشمام، على نحوِ ما ورد بالنَّصِّ(٢).

(١)يُنْظَر: السابق.

(٢)يُنْظَر: الكتاب، ٤/٣٤٠–٣٤٢، والشافية في علم التصريف، ابن الحاجب، صـ ٩٦، وشرح المفصل ١/٧٠، ١٠/٦٣، ٧٣–٧٤، وشرح التصريف، الثمانيني، صـ٤٤٧–٤٤٨، وتصريف الأفعال، د. شعبان صلاح صـ ٧٦–٧٧، وإسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر، د. قباري شحاته، صـ ٢٥٣–٢٥٧.

## سابعاً–إسناد الأفعال إلى الضمائر

### ١– إسنادُ الثلاثيّ السالم واختلاف الدلالة:

جاءت الإشارةُ إلى إسناد الثلاثيّ السالم واختلاف الدلالة في مقال "الفرقُ بين العبارَتَيْن"، قِيلَ فيه: "إذا قالَ لك قائلٌ: صدَقَ لسانُكَ، وقالَ آخَر: صدقْتَ، فبين العبارَتَيْن فرقٌ في التأويل واحتمالِ الدَّلالاتِ: لأنّ إسنادَ الصِّدقِ إلى اللِّسانِ تخصيصٌ، وللتّخصيصِ عِلّةٌ، وكأنّ المخصِّصَ يُريدُ أنْ يقولَ لك: صدقَ لسانُك فقَط، أو صدقَ لسانُك دونَ قلبِكَ، أو صدَقَ لسانُك وكذَبَ قلبُك، وكقولهم: المِغْبونُ مَن صَدَقَ لسانُه وكَذَبَ فِعْلُه، أو صَدَقَ لسانُكَ فرَكَا عَمَلُك... وهنا يبدو أنّ السياقَ يُفسِّرُ حقيقةَ التَّخصيصِ للمرادِ من معنى الصّدقِ. أمّا الثّاني: صدقْتَ، فلا يحتملُ إلاّ معنىً واحداً؛ لأنّ العبارةَ أُطْلِقَت على وجه العُمومِ""(١).

ففي هذا النَّصِّ يُلاحظُ أنَّ ثَمَّةَ إشارةً إلى إسناد الفعلِ الثلاثي السالم (صدق)، أغنى النَّصُّ عن تكرار الحديث عنها، وأنَّ إسناده إلى الظاهر (لسان) تختلف معه الدَّلالة عنه إذا أُسْنِدَ إلى ضمير المخاطَب، وفي الحالتين لا تغيير في بنيته.

### ٢– إسنادُ المُضعَّف إلى ضمير رَفْعٍ مُتحرِّكٍ:

جاءت الإشارةُ إلى إسنادُ المضعَّف إلى ضمير رَفْعٍ مُتحرِّكٍ في مقال " اسْتَعْدَدْتُ لا اسْتَعَدَّيْتُ"، قِيلَ فيه: "كثيراً ما نسمعُ بعضَهم يقولون: اسْتَعَدَّيْتُ للأمر استعداداً – بالياء بعد الدَّالِ المشَدَّدة، وهذا خطأٌ، والصَّواب أنْ يُقالَ: اسْتَعْدَدْتُ للأمر استعداداً؛ لأنَّ فِعْلَه (اسْتَعَدَّ) مضعَّف أي فيه دالان، أُدْغمت أولاهما في الثَّانية، فيجب فكُّ الإدغام عند الإسناد إلى ضمير رفع متحرّكٍ كتاء الفاعل ومعنى فَكِّ الإدغام: النطق بِدالَيْن الأولى مفتوحة، والثَّانية ساكنة. ومثل ذلك: الطالبات اسْتَعْدَدْنَ للاختبار لا اسْتَعَدَّيْنَ. يتبيَّن أنَّه عند إسناد الفعل المضعَّف إلى ضمير رفع متحَّرك فإنَّه يجب فكُّ الإدغام نحو: مَدَدْت لا مَدَّيْتُ، واسْتَمْدَدْتُ لا استمَّديتُ، وشَدَدْتُ لا شَدَّيْتُ، ونحو ذلك"(٢).

ففي هذا النَّصِّ يُلاحظُ أنَّ ثَمَّةَ إشارةً إلى ما يحدثُ مِنْ تغييرٍ في الفعلِ المضعَّف عند إسناده إلى ضميرِ رَفْعٍ مُتحرِّكٍ، فأُشيرَ إلى أنَّنا نسمع بعض النَّاس يقول: اسْتَعَدَّيْتُ للأمر استعداداً، فيُسند الفعلَ (استعدَّ) إلى ضمير الرفع المتحرِّك، بالياء بعد الدَّال المشَدَّدة خطأً، ومن المعلوم صرفيّاً أنَّه في هذه الحال يجب فكُّ الإدغام، فيُقال: اسْتَعْدَدْتُ للأمر استعداداً، والطالبات اسْتَعْدَدْنَ للاختبار لا اسْتَعَدَّيْنَ(٣).

---

(١)يُنْظَر: "الفرق بين العبارتين"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/8562. html .

(٢) يُنْظَر: "اسْتَعْدَدْتُ لا اسْتَعَدَّيْتُ"، كاتبه مجهول، http: //www. m-a-arabia. com/site/2328. html.

(٣) يُنْظَر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك، د. محمد عبد العزيز النجار، ٦٣/٢.

**٣- القياس في إسناد الثلاثيّ المضعف مِمَّا كان على (فَعِلتْ) ساكنَ التاء:**

جاءت الإشارةُ إلى القياس في إسناد الثلاثيّ المضعف مِمَّا كان على (فَعِلتْ) ساكنَ التاء، في مقال " ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، القياسُ فيه الإدغام "، قِيلَ فيه: "حدَّثَ الأزهريّ في تَهذيب اللُّغَة عن ابن السكيت عن أبي عمرو بن العَلاء: أنّ كُلَّ ما كان على (فَعِلَتْ) ساكنَ التاء من ذوات التَّضعيف، فهو مُدغمٌ نحو صَمَّت المرأة، وأشباهه، ولَحَّتْ عينُه كثُرت دموعُها وانتَبَرَتْ أَجفانُها. إلَّا أفعالاً جاءَت نوادرَ في إظهار التَّضعيف، وهو لَحِحَتْ عَينُه، إذا التصقَت، وقد مَشِشَت الدّابةُ وصَكِكَتْ، وقد ضَبِبَ البَلدُ، إذا كَثُر ضَبابُه، وأَلِلَ السِّقاءُ، إذا تغيَّرتْ ريحُه، وقد قَطِطَ شَعرُه. ولَحِحَتْ عينُه تَلْحَحُ لَحَاً بإظهار التَّضعيف وهو أَحد الأَحرف التي أُخرجت على الأَصل مِنْ هذا الضَّرْبِ مُنَبِّهَةً على أَصلها ودليلاً على أَوّلية حالها"(١).

ففي هذا النَّصِّ يُلاحظُ أنَّ ثَمَّةَ إشارةً إلى أنَّ القياس في إسناد الثلاثي المضعف مِمَّا كان على (فَعِلَتْ) ساكنَ التاء، هو الإدغام، على نحو ما حدَّث به الأزهريُّ في تهذيب اللُّغَة، نحوُ: صَمَّت المرأة، وأشباهه، ولَحَّتْ عينُه. وعلى الرَّغم من هذا، فقد جاءت بعض الأفعال النَّادرة بإظهار التَّضعيف، على نحو ما سبق (٢).

**ثامناً-التَّوسُّع في وصْفِ الفعل بالتذكير أو التَّأنيث**

جاءت الإشارةُ إلى التَّوسُّع في وصْفِ الفعل بالتذكير أو التَّأنيث، في مقال " التوسع في استعمال المصطلح "، قِيلَ فيه: "المصطلحات هي من مفاتيح العلوم وهي من أهم ما يميز مضامينها عن غيرها، واتَّصف النَّحْو العربيُّ بضبط استعمالِهِ مصطلحاتِهِ على كثرتها وتعدُّدِها، ولكن ربما يجد قارئُ التراث بعض التَّوسُّعِ في استعمال بعض المصطلحات، من ذلك المصدر...ومن التوسع في ذلك وَصْفُهم الفعلَ بالتذكيرِ أو التأنيثِ مع أنَّهما صفتان للاسم حتماً، قال ابن جني عن اتصال تاء التأنيث بالفعلِ "وليست كذلك علامة التأنيثِ؛ لأنَّ الفعلَ **لم يكن في القياس تأنيثه** ألا تراه مفيداً للمصدر الدَّالِ على الجِنْسِ، والجنس أسبق شيءٍ إلى التذكير، وإنما دخل علم التأنيث في نحو قامت هند وانطلقت جُمل لتأنيث فاعله، ولو كان تأنيث الفعل لشيءٍ يرجعُ إليه هو لا إلى فاعلِهِ لجاز قامتْ زيدٌ وانطلقت جعفر"(٣)، وصرح العُكْبُريُّ بأنَّ الفعل لا يؤنث في قوله: "إِنَّمَا دلّت تَاء التَّأْنِيث الساكنة على الْفِعْل لِأَن الْغَرَض مِنْهَا الدّلَالَة على تَأْنِيث

(١) يُنْظَر: "ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، القياسُ فيه الإدغام"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/10237. html .

(٢) يُنْظَر: تهذيب اللغة، (صك).

(٣)الخصائص، ٣/ ٢٤٧.

الْفَاعِلِ فَقَط لَا الدّلَالَة على تَأْنِيث الْفِعْل إِذْ الْفِعْلُ لَا يؤنث وَلَا تَجِد تَاء تَأْنِيث"(١). من أمثلة هذا التوسع قول ابن مالك "ورُوِيَ عن الأخفش أنَّ ياء المخاطبة حرف يدلُّ على تأنيث الفعل، والفاعل مستكن كما هو مستكن في نحو: هند فعلت (٢). ولعل الله يهيئ لهذا العمل من يصبر نفسه لجمعه وتدوينه"(٣).

ففي هذا النَّصِّ يُلاحظُ الإشارةُ إلى أنَّ أهمية المصطلحات بالنِّسبة للعلوم، من جِهة أنَّها تعدُّ مفاتيح لها، وأنَّ ثَمَّة توسُّعاً في بعض المصطلحات، ومنها المصدر، ثُمَّ أُشيرَ إلى ما نحن بصدده، وهو التَّوسُّع في وصْفِ الفعل بالتذكير أو التَّأنيث، على الرغم من أنَّهما صفتان للاسم.

هذا، وقد استشهد صاحب المقال بقول ابن جني عن اتصال تاء التأنيث بالفعل: "وليست كذلك علامة التأنيث؛ لأن الفعل لم يكن في القياس تأنيثه ألا تراه مفيداً للمصدر الدَّال على الجنس والجنس أسبق شيءٍ إلى التذكير، وإنما دخل علم التأنيث في نحو قامت هند وانطلقت جُمل لتأنيث فاعله، ولو كان تأنيث الفعل لشيء يرجع إليه هو لا إلى فاعله لجاز قامت زيد وانطلقت جعفر"(٤)، وهو ما يدلُّ على أنَّ الاتساع أو التَّوسُّع مصطلحٌ دار في كتب القدماء منذ سيبويه على أنَّه نوعٌ من التَّصرُّف في كلام العرب، يدلُّ على سعة الكلام لِعِلْمِ المخاطَبِ بالمعنى (٥)، وهو ما ينبغي بيانه حتى لا يلتبس الأمرُ على القارئ العاديّ.

## المبحث الثَّاني

## السِّمَاتُ الصَّرْفية في ضوء تصريف الأسماء

### أولاً – أبنيةُ الأسماء بين التجرُّد والزيادة

أشيرَ إلى أبنية الأسماء ومعانيها، في مقال "باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها"، قيل فيه: "بابٌ في أَشْهَرِ أَبْنِيَةِ الأَسْماءِ ومَعانيها: ذَكَرَ أبو القاسِم عليّ بن جعفر السّعْديّ الصّقلّيّ، المعْروف بابْنِ القطّاع (ت٥١٥) أنّ العُلَماءَ قد

(١)اللباب في علل البناء والاعراب، ٤٩/١، وتكملة نص العكبري: مُتحرِّكةٍ مُتصلة بآخر الفعل، وإنَّما ذلك في الأسماء، مثل قائمة، والحروف مثل: رُبَّت، وثُمَّت.

(٢)شرح التسهيل، ابن مالك، ١٢٤/١.

(٣)يُنْظَر: "التوسع في استعمال المصطلح"، د. الشمسان، http: //www. m-a-arabia. com/site/11160. html .

(٤)الخصائص، ٣/ ٢٤٧، ويُنْظَر: به أيضاً ٤٤٤/٢.

(٥) يُنْظَر: الكتاب ١/ ٢١٠-٢١١، والمقتضب ١٩٧/٤، وشرح أبيات سيبويه، للسيرافي، ٥٤/١، والأصول، لابن السراج ١٨٢/١-١٨٣، ٤٧٧/٣، والتوسُّع في كتاب سيبويه، د. عادل العبيدي، صـ ٩ حيث مفهوم التَّوسُّع والإشارة إلى أنه ضربٌ من ضروب المجاز ولونٌ من ألوان التَّصرُّف في التعبيرِ وجِنْسٌ من أجناس الشجاعة في اقتحام أبواب القول وتشقيقه؛ ومن ثَمَّ التلاعب بالألفاظ، ٢١، ٥١-٥٥.

صنَّفوا في أبْنِيَةِ الأسْماءِ والأفعالِ، وأكْثروا منها، ولَمْ يَسْتوْعِبوها، وأوَّلُ مَن ذكرَها سيبويْهِ في كِتابِه، وأبو بَكْر بْنُ السّرّاج (ت٣١٦)، وأبو عمر الجَرْميّ (ت٢٢٥) وابْنُ خالَويْه. وألّف أبو بَكْر بْنُ عُمَرَ المعْروفُ بابنِ القوطيّةِ الأندلسيّ (ت٣٤٠) كِتابَ الأفْعالِ (١)، وألّف أبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمّدٍ السّرقسطيّ (ت بعْدَ سنة ٤٠٠) كِتابَ الأفعالِ، وألّفَ ابْنُ القطّاع كِتابَ الأبنية، وكتابَ الأفْعالِ، وهو تهذيبٌ الأفعالِ لابْنِ القوطيّةِ .وذكَرَ عبدُ الرّحمنِ جلالُ الدّينِ السّيوطي (ت ٩١١) أنّ الذي انْتَهى إليه وُسْعُه وبَلَغ جُهْده بَعْدَ البحثِ والاجتهادِ، وجَمْعِ ما تفرّقَ في تآليفِ اللُّغويّينَ، ألْفُ مثالٍ ومائتا مثالٍ وعشرةُ أمثلةٍ (٢). وسأورِدُ في هذا الفصْلِ **أشْهَرَ أبْنِيَةِ الأَسْماءِ، ممّا يدورُ اسْتِعْمالُه أو يُحْتاجُ إليهِ، مقْرونةً بالمُثُلِ المُناسِبةِ**"(٣)؛ ومن ثَمَّ أمكنني توزيع ما كُتِبَ من مقالات في هذا الشأنِ على النِّقاط التَّالية.

**أ – المجرد:**

- **مجرد الثلاثي:**

**فُعَلة:** أُشِيرَ إلى بناء(فُعَلة)، في مقال "ما جاءَ عَلى بِناءِ(فُعَلَة) "، فَقيل: "ما جاءَ عَلى بِناءِ (فُعَلَة) اسْماً، وصِفَةً على تأويلِ الفاعِلِ: الزُّهَرَةُ نَجْمٌ. والتُّحَفَةُ ما أتْحَفْتَ بِه غَيْرَكَ. والنُّفَقَةُ من جِحَرَةِ اليرْبوعِ... والخُزَرَة وجعٌ يأْخُذُ في الظَّهْرِ...ومن الصِّفاتِ: الحَرْبُ خُدَعَةٌ. واللُّقَطَة الرَّجلُ اللَّقّاط يَتبعُ اللُّقَطاتِ يلتقِطُها. ورجُلٌ ضُحَكَةٌ: كثيرُ الضَّحِكِ. ولُعَبَةٌ كثيرُ اللّعِبِ. ولُعَنَةٌ كثيرُ اللَّعْنِ للنّاسِ..."(٤).

ففي هذا النَّصِّ الذي نُقِلَ عن السيوطي في (المزهر) يُلاحظُ إشارة كاتبه إلى أنَّ بناء (فُعَلة) أحدُ أبنية الأسماء المجرَّدة، وأنَّه يأتي اسْماً، نحو(الزُّهَرَةُ) اسم نَجْمٍ والتُّحَفَةُ، ويأتي صِفَةً على تأويلِ الفاعِلِ، نحوُ: رجُلٌ ضُحَكَةٌ، بمعنى ضاحك.

**ب– المزيد:**

**١– أبنية الأسماء الثلاثية المزيدة بحرف واحد:**

- **ما جاء على بناء فُعَال:**

(١)تصحيح وضبط عليّ فودة، القاهرة، مطبعة مصر، ١٩٥٢م.

(٢)يُنْظَر: المزهر ٢/٤.

(٣)يُنْظَر: باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/7717. html .

(٤)يُنْظَر: "ما جاءَ عَلى بِناءِ (فُعَلَة)"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/8202. html، والمزهر ١٥٣-١٥٦، ولسان العرب، كلٌّ في مادته.

أُشيرَ إلى بناء(فُعال)، في مقال "باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها، ما جاء على فُعال"، قِيلَ فيه: "أكثرُ الأوجاعِ في كَلامِ العَربِ عَلى وَزنِ (فُعال) (١)؛ كالصُّداعِ، وهو الوَجَعُ في الرّأسِ، والسُّعال والزُّكام والبُحاح... والدُّوار: وهو أن يكونَ الإنسانُ كأنّه يُدارُ به وتُظلمُ عينُه ويهم بالسّقوطِ..."(٢)، وهو ما يُعربُ عن أثر هذا البناء في حياتنا اليومية.

- **ما جاء على بناء فَعَالِ:**

أُشيرَ إلى بناء(فَعَالِ)، في مقال " باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها، ما جاء على فَعالِ مبنيّاً"، قِيلَ فيه: "ما جاءَ مِن الأبْنِيَةِ عَلى (فَعالِ) (٣) للدّلالَةِ عَلى الأمرِ أو العُدولِ عن اسمِ الفاعِلِ مبنيّاً على الكسر، يُقالُ: نَزَلَتْ بَلاءِ عَلى الكُفّارِ، وقالَ الأصْمَعيّ: (يَا نَعاءِ العَرَبَ) تَأويلُها: اِنْعَ العَرَبَ يا مَنْ يَنْعاهُمْ، وأنشَدَ سيبَوَيْه:

نَعاءِ ابْنَ لَيْلى للسَّماحَةِ والنَّدى و أيْدي شَمالٍ بارِداتِ الأنامِلِ

و(ضَرابِ) مَعْناه اضْرِبْ (٤)...ويُقالُ للرَّجلِ: يا خُبَثُ، ولِلْمَرأةِ: يا خَباثِ...و(حَلاقِ) اسمٌ للمَنيّةِ، وهِيَ مَعْدولَةٌ عَن الحالِقَةِ؛ لأنّها تَحْلِقُ أي تَقْشِرُ (٥)، و(عَقاقِ) اسْمٌ مَعْدولٌ مِنَ العُقوقِ، و(عَلاقِ) يا هذا أي تَعَلَّقْ بِه، و(فَساقِ) يُقالُ للرَّجُلِ يا فُسَقُ وللمَرْأةِ يا فَساقِ،... و(فَعالِ) أي افْعَلْ، و(قَوالِ) أي قُلْ...قالَ الكِسائيّ: سَبَبْتُه سَبَّةً تَكونُ لَزامِ، أيْ لازِمَةً، وفي المَثَلِ(صارَ الأمرُ عَلَيْه لَزامِ، أي لازِماً)، و(جَذابِ) المَنِيّةُ؛ لأنّها تَجْذِبُ النُّفوسَ "(٦).

فمن خلالِ هذا النَّصِّ يتضّح أنَّ العرب قد تكلمت ببناء (فَعالِ) في كلامها–وهو ما ينبغي أنْ نستعمله–للدّلالَةِ عَلى الأمرِ أو العُدولِ عن اسمِ الفاعِلِ مبنيّاً على الكسر، وما ذلك إلَّا بسبب احتياجهم إلى تكثير الفِعل؛ لتوكيد الكلام، وتقوية معناه، وتثبيته في نَفْسِ السَّامع، وهذا هو السِرُّ في أنَّ أكثرَ ما يجيءُ منه يكونُ مُكرَّراً (٧). ولما كان ذلك كذلك، فإنَّ ثَمَّة سؤالاً مفاده: لِمَ لَمْ يَشِع بناء (فعالِ) المبني على الكسر في كلام العرب، على الرَّغم من سريانِ معنى التوكيد فيه؟ هنا يجيبُ محقِّقُ كتاب الصَّغاني قائلاً: "ومعنى التَّوكيد في (فَعالِ) هو السِرُّ أيضاً في أنَّ هذا البناءَ لم يَشِعْ في كلام العرب، ولم يكثر دورانه على ألسنتهم؛ لأنَّ الحاجة إلى تكثير الفعلِ لتوكيد الكلامِ شيءٌ عارضٌ في حياةِ الإنسانِ اليوميةِ، وليس

---

(١)يُنْظَر: فقه اللغة وسرّ العربيّة، الثعالبي، ص١٣٦.

(٢)يُنْظَر: "باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها، ما جاء على فُعال"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/8363. html.

(٣)ما بَنَتْه العَرَبُ عَلى فَعالِ، الصَّغانِيّ، ص ٣-١٠٩.

(٤)السابق، ص ١٢.

(٥)لسان العرب، كل في مادته.

(٦)يُنْظَر: "باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها، ما جاء على فَعالِ مبنيّاً"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/8121. html.

(٧)يُنْظَر: ما بَنَتْه العَرَبُ عَلى فَعالِ، ص٢٧ حيث مقدمة المحقق، والمخصّص ٢٦٢/٤، ٢٦٦، ٢٨٢.

بدائم. والتوكيد بـ(فَعالِ) هو السِّرُّ كذلك في كثرةِ استعمالِ هذا البناء في النِّداء والتَّهديدِ والتحذيرِ والزَّجْرِ والشَّتْمِ والمبالغةِ في الوَصْفِ أو الدَّلالةِ على غلبته على الشَّيءِ، وما إلى ذلك من المعاني التي تشتدُّ الحاجةُ إلى توكيد الكلام فيها"(١).

- **ما جاء على بناء (فَعَالٌ) مُعْرَباً:**

أُشيرَ إلى بناء(فَعَالٌ) مُعرَباً، في مقال" باب في أشهر أبنية الأسماء ومعانيها: ما جاء عَلى بِناءِ فَعال مُعْربا "، قِيلَ فيه: "باب في أشهر أبنية الأسماء ومعانيها: ما جاءَ من الأَبْنِيَةِ على (فَعال) (٢) للدَّلالةِ على الصِّفاتِ، والمبالَغَةِ، والمصادر: امْرَأَةٌ حَصانٌ عَفيفةٌ، ورَزانٌ ذات ثَباتٍ ورزينةٌ في مَجْلِسِه... وأَرْضٌ جَمادٌ لم تُمطَرْ. والرَّغابُ الأرضُ اللّيّنة والبَساطُ الأَرْضُ الواسِعةُ. ورَجلٌ جَبانٌ. وسَيْفٌ كَهامٌ لا يَقطَع... والذّهابُ مصدر ذَهَبَ (٣) والسَّرابُ هو الذي يَجري على وجْهِ الأرضِ كأنّه الماءُ، ويكونُ نصفَ النَّهارِ (٤). الملحوظ في الأبنية العربيّة أنّها تشتركُ فيها أسماءٌ وصفاتٌ، وأنّ القاعدةَ الصّارمةَ في مثلِ هذه الأحوال منفيةٌ، والاستقْراءَ التّامَّ غيرُ واردٍ، ولكنّ المفرَدَةَ المعجميّةَ ذاتَ المادّة المعجميّة هي التي تميزُ بين الاسم والصّفَة، أو ما سَمّاه أهل علم اللُّغَة الحديث بالملْءِ المعجميّ، فكلمةُ صَناع وسَماء تشتركان في البناءِ الصَّرْفيّ، ولكنّ المحتوى المعجميّ مائزٌ بينهُما"(٥).

من خلال ما سبق يتَّضحُ أنَّ لما كان بناءُ (فَعالِ) المبني على الكسرِ قد جاء في كلام العرب للدّلالَةِ عَلى الأمرِ أو العُدولِ عن اسمِ الفاعِلِ، فإنَّ (فَعالاً) مُعرَباً قد جاء في كلامهم للدَّلالةِ على الصِّفاتِ، والمبالَغَةِ، والمصادر، نحو: امْرَأَةٌ حَصانٌ أي عَفيفةٌ، ولما كانت هذه الأمثلة تشتركُ فيها أسماءٌ وصفاتٌ، وأنّ القاعدةَ الصّارمةَ في مثلِ هذه الأحوال منفيةٌ، فقد أشار الدكتور عبد الرحمن بودرع- وهو ما أوافقه عليه- إلى أنَّ المفرَدَةَ المعجميّةَ ذاتَ المادّة المعجميّة هي التي تميزُ بين الاسم والصّفَة، أو ما سَمّاه أهل علم اللُّغَة الحديث بالملْءِ المعجميّ، فكلمةُ صَناع وسَماء تشتركان في البناءِ الصَّرْفيّ، ولكنّ المحتوى المعجميّ مائزٌ بينهُما.

- **ما جاء على بناء (فَعول) اسْماً وصِفَةً للدّلالةِ على المُبالَغَةِ وأسماءِ الأدوية:**

(١)ما بَنَتْه العَرَبُ عَلى فَعالِ، ص٢٧، حيث مقدمة المحقق.

(٢)المزهر: ١٢٩/٢، وقد أشار صاحب المقال إلى أنَّ هذا البناء يدلُّ على الأسماءِ، نحو غزال وسماء، وعلى الصّفات نحو: جبان وصناع، ويُنْظَر: تصريف الأسماء والأفعال، د. فخر الدين قباوة، ص ٦٨.

(٣)لسان العرب، كلٌّ في مادته.

(٤)السابق كلٌّ في مادته.

(٥)يُنْظَر: "باب في أشهر أبنية الأسماء ومعانيها: ما جاء عَلى بِناءِ فَعال مُعْربا"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/8117. html.

أُشيرَ إلى بناء(فَعُول) اسْماً وصِفَةً للدّلالةِ على المبالَغَةِ وأسماءِ الأدوية، في مقال "ما جاءَ عَلى بِناءِ (فَعول)"، قِيل فيه: "ما جاءَ عَلى بِناءِ (فَعول) اسْماً وصِفَةً للدّلالةِ على المبالَغَةِ وأسماءِ الأدوية: بناءُ (فَعول) في كَلام العَرب يَجيءُ بمَعانٍ مُختلفَة(١)؛ فمنها (فَعول) بمعنى ما يُفعَلُ به مثل الطَّهور وكذلك القَرور والوَضوء، فالطَّهور الماءُ الذي يُتطهّر به، والغَسول الماء الذي يُغتسل به ويُغسل به الشيءُ... والغَرورُ الشّيْطانُ، والبحْرُ هو الطَّهورُ ماؤُه...والشَّروب الماءُ بينَ المِلْحِ والعَذْبِ. والسَّموم. والحَرور. والذَّنوبُ الدّلْوُ فيها ماءٌ...والبَتولُ من النّساءِ العَذْراءُ المنقطعةُ من الأزواجِ. واللَّجوجُ من الرِّجالِ والنِّساءِ، الكَثيرُ اللَّجاجِ. وممّا جاءَ على بِناءِ (فَعول) للدّلالةِ على أسماءِ الأدويةِ: القَيوءُ الدَّواءُ الذي يُشْرَبُ للقيْءِ، والوَجورُ الدّواءُ يدخلُ في الفمِ... والسَّفوفُ ما يُسْتَفُّ (٢): أَسَفَّ الطَّبيبُ الجُرْحَ الدَّواءَ حشاهُ به"(٣).

وهو ما يتَّضح من خلاله تسليط الضَّوء علي بناء(فَعول) الثلاثيّ المزيد بحرفٍ اسْماً وصِفَةً للدّلالةِ على المبالَغَةِ وأسماءِ الأدوية، والمبالغة وأسماء الأدوية مِمَّا يحتاجه النَّاس في حياتهم، لكن تجدر الإشارة إلى أنَّ هذا البناءَ لا يقتصرُ على هذا الاستعمال (فَعول بمعنى ما يُفعلُ به)، بل له أقسامٌ أُخَر، فمنها فَعُول بمعنى فاعل، وفَعول بمعنى مفعول، ويجيء مصدراً (٤).

- **ما جاء على بناء (فَعولَة) يُرادُ بِه الوصْف المُؤَنَّثُ أو المُبالغة أو تَرَدُّدُ الصِّفَةِ على الموصوفِ ومُلازَمَتُها لَه:**

أُشيرَ إلى بناء (فَعولَة) بهذا الاستخدام في مقال "باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها ما جاءَ عَلى (فَعولَة)، قِيلَ فيه: " ما جاءَ من الأبنيةِ على (فَعولَة) يُرادُ بِه الوصْف المؤَنَّثُ أو المبالغة (٥)، أو تَرَدُّدُ الصِّفَةِ على الموصوفِ ومُلازَمَتُها لَه: الأَكولةُ من الغَنمِ، التي تُعْزَلُ للأكلِ. والعَلوفَةُ ما يُعلفونَ. والحَلوبَةُ التي يحْتلِبون. والرَّكوبَةُ ما يرْكَبونَ. (٦). ورَجُلٌ شَنوءَةٌ يَتَقَزَّزُ من الشّيءِ. والفَروقَةُ شَحْمُ الكُلْيَتَيْنِ. ورَجُلٌ مَنونَةٌ كَثيرُ الامْتِنانِ. ورَجلٌ لَجوجَةٌ كَثيرُ اللّجاجِ (واللَّجاجَةِ)، ورَجُلٌ لَجوجٌ ولُجَجَةٌ مثل هُمَزَة(٧). ومَلولَةٌ من المِلالَةِ. وفَروقَةٌ من الفَرَقِ وهو شدّةُ الفَزَعِ. وصَرورَةٌ للذي لم يَحجَّ "(١).

---

(١)يُنْظَر: الزّاهر، الأزهري، ١/٣٥.

(٢)لسان العرب، كلٌّ في مادته.

(٣)يُنْظَر: "ما جاءَ عَلى بِناءِ"فَعول"اسْماً وصِفَةً للدّلالةِ على المبالَغَةِ وأسماءِ الأدوية"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/7883. html.

(٤)يُنْظَر: الزّاهر، الأزهري ١/٣٦ –٣٧، وعلاقة التشكيل الصَّرْفي بالمعنى من خلال تأويل الصيغ الصَّرْفية،، د. فايز تركي، صـ ٥٣ – ٨١.

(٥)المزهر: ٢/١٢٩، وهنا أشار صاحب المقال نقلاً عن علم الصَّرْف للدكتور فخر الدين قباوة صـ ١٦١ إلى أنَّ قولهم: "قبيلةٌ عدوّةٌ، فالتّأنيثُ فيه شاذٌّ لا يُقاسُ عليه. وأمّا نحْوُ: امرأةٌ مَلولَةٌ وفَروقةٌ، فالتّاءُ فيه للمبالغةِ لا للتّأنيثِ. وأمّا نحوُ مؤونة، حَلوبة، رَكوبة، حَمولَة، فهو بمعنى اسْمِ المَفْعولَة، وليسَ من مُبالغة اسمِ الفاعل".

(٦)أشار صاحبُ المقال إلى أنَّه يمكن أنْ يدخُلَ تحتَه وسائلُ النّقْلِ الحديثةُ ممّا يُحْمَلُ عليه.

(٧)لسان العرب، كلٌّ في مادته.

وهو ما يتَّضح من خلاله تسليط الضَّوء علي بناء(فَعولة) يُرادُ بِه الوصْف المؤَنَّثُ أو المبالغة أو تَرَدُّدُ الصِّفَةِ على الموصوفِ ومُلازَمَتُها لَه، وأنَّه بناءٌ يحتاجه النَّاس في حياتهم، للتعبير عن أغراضهم.

**٢- أبنية الأسماء الثلاثية المزيدة بحرفَين:**

- **ما جاء على بناء فَعْلاء:**

أُشيرَ إلى بناء (فَعْلاء) في الأَسْماءِ والصِّفاتِ، في مقال "باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها: ما جاء على (فَعْلاء)، قِيلَ فيه: " ما جاءَ عَلى بِناءِ (فَعْلاء) في الأَسْماءِ والصِّفاتِ: البأساء: الشّدّة، والبَغْضاء والشَّحْناء: العَداوة، والبَيْداء الْفَلاة...والجَلَّاء الأمرُ العظيم... أمّا الصِّفاتُ فمنها أرْضٌ ثَرْياء أي ذاتُ ثَرى، وامْرَأَةٌ ثَدْياء وضدّها جدّاء...وريحٌ حَدْواء تَحْدو السَّحابَ أي تسوقُه، وامْرأَةٌ حَسْناء، ضدّ سوْآء،... (٢)، وداهيةٌ عَضْلاء شديدةٌ أعْضلت، وامْرأَةٌ عَضْلاءُ غليظةُ العَضَل..."(٣).

ومن خلاله يتَّضح أنَّه بناء نستخدمه في حياتنا، لا يمكن الاستغناء عنه في تعبيرنا عن الأسماء-نحوُ البأساء بمعنى الشِّدَّة، والبيداء والشَّحناء والبغضاء-أو الصِّفات، نَحْوُ امرأة ثدياء، وحسناء، والجاهِلِيّةُ الجَهْلاء...الخ.

- **ما جاء على بناء تِفْعَال؛ للدّلالةِ على الاسْمِ، والمصدر، والمُبالَغَةِ في الوصْفِ:**

أُشيرَ إلى بناء (تِفْعَال) بهذا الاستخدام في مقال" باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها: ما جاء على (تِفْعال)، قِيلَ فيه: "باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها: ما جاء على (تِفْعال) للدَّلالةِ على الاسْمِ، والمصدر، والمبالَغَةِ في الوصْفِ(٤): رجُلٌ تِكْلامٌ: كثيرُ الكلامِ. وتِقْوالٌ كثيرُ القولِ... والتِّمْثالُ الصُّورةُ، والجمع التّماثيل. ومَثَّل له الشيءَ: صوَّره حتى كأَنه ينظر إليه يقال: مَثَّلْت إذا صوَّرت مِثالاً. والتِّمْثالُ: الاسم منه...أمَّا ما جاءَ من المصادرِ على وزن (تَفْعال) فنحو: التَّرداد والتَّلعاب والتَّهذار والتَّصفاق والتَّقتال والتَّسيار والتَّكرار، وأَخواته (٥) ...ويُمكنُ أن نوسّعَ دلالةَ وزنِ (تَفْعال) لإضافةِ مُصطَلَحاتٍ طبّيّةٍ، ممّا أقرّه مجمعُ اللُّغَة العربيّة بالقاهرة(٦)، إذا كان الأمرُ يتعلّقُ بالمبالغةِ والتّكثيرِ، ممّا وردَ فيه فِعْلٌ وممّا لم يردْ فيه أيضاً لضَرورةِ الاشتقاقِ من أسماءِ الأعيانِ، في لغةِ العلومِ، وقد اقترحَ بعضُ الباحثينَ(٧) أن تقومَ صيغةُ (تَفْعال)

---

(١)يُنْظَر: "ما جاءَ عَلى فَعولَة"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/7949. html .

(٢)يُنْظَر: المزهر، ٢/٢٢٨-٢٣٣، ولسان العرب، كلٌّ في مادته.

(٣)يُنْظَر: "باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها: ما جاء على (فَعْلاء)"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/8265. html .

(٤)يُنْظَر: المخصص ١/٣٦٩، والمزهر: ٢/١٣٨، وقد أشار كاتب المقال إلى أنَّ دلالةُ هذا البِناءِ على المصدرِ سماعيّةٌ.

(٥) لسان العرب، كلٌّ في مادته.

(٦)في التّعريب والمعرب، ابن بري، صـ ٣٠.

(٧)وهُوَ د. مَحْمود الجَليلي عُضْوُ المجمع العلمي العراقي، يُنْظَر: مجلّة المجمع العلمي العراقي، ج: ٢، ع: ٣٤، كما أشار كاتب المقال.

الدَّالّةُ على المبالغةِ والتّكثيرِ للعبارةِ عن مصطلحاتٍ طبّيّةٍ مبدوءةٍ بـ(Hyper)، وذلكَ نحو(تَحْماض) مُقابِلَ فَرْطِ الحُموضةِ، و(تَنْشاط) مقابِلَ فرْطِ النّشاط، و(تَأْلام) للدَّلالةِ على فَرْطِ التّألُّم...و(التَّحْساس) لفرطِ الإحساس، و(التَّضْغاط) لفرطِ ضغطِ الدّمِ، و(التَّقْياء) لفرطِ القيءِ"(١).

وهو ما يتَّضح من خلاله أنَّ وزن (تِفْعَال) يأتي في كلام العرب للدّلالةِ على الاسْمِ، والمصدر، والمبالَغَةِ في الوصْفِ، نحوُ تِمثالٍ، ورجُلٌ تِكْلام: كثيرُ الكلامِ، ويأتي مصدره مفتوح التَّاء نحوُ تَهذار، تَكرار...الخ(٢).

هذا، وقد أشار كاتب المقال–وهو ما أوافقه عليه– إلى أنَّه يُمكنُ أن نوسّعَ دلالةَ وزنِ (تَفْعال) لإضافةِ مُصطَلَحاتٍ طبّيّةٍ، ممّا أقرّه مجمعُ اللُّغَة العربيّة بالقاهرة، إذا كان الأمرُ يتعلّقُ بالمبالغةِ والتّكثيرِ، على نحو ما سبق.

- **ما جاء على بناء أُفْعول، وفيهِ دلالةٌ على الصِّفاتِ والحركَاتِ والمواضِعِ والمَرّاتِ:**

أُشيرَ إلى بناء (أُفْعُول) بهذه الدَّلالاتِ في مقال " باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها: ما جاءَ عَلى بِناءِ (أُفْعول)، قِيلَ فيه: "ما جاءَ عَلى بِناءِ (أُفْعول)، وفيهِ دلالةٌ على الصِّفاتِ والحركَاتِ والمواضِعِ والمَرّاتِ... الأُفْحوصُ: من الفَحْصِ وهو شِدَّةُ الطّلبِ خِلالَ كلِّ شيْءٍ ...الدّجاجةُ تَفْحَصُ برجْلَيها وجَناحَيها في التُّراب: تتّخذُ لنَفْسِها أُفْحُوصةً تَبيضُ أَو تَجْثِمُ فيها، والأُفْحُوص مَجْثَمُ القَطاة؛ لأَنها تَفْحَصُه، ... ويَصحُّ بالقياسِ أن نوسّعَ دلالةَ الأُفْحوص، لتعمَّ كلّ موضعٍ أو مَكانٍ يُفْحَصُ فيه عَن أمرٍ بِعنايةٍ وتركيزٍ، فيُدلّ به مثلاً على مَكانِ التّنقيبِ عنِ الماءِ، أو النّفطِ، أو غيرِهما...والأُفْؤودُ: المَوْضِعُ الذي يُفْأدُ فيه اللّحمُ أي يُشوى. والأُلْهوبُ ابْتِداءُ جَرْيِ الفَرسِ، ويُمْكِنُ أن يُطْلَقَ على ابْتِداءِ سيْرِ الطّائرَةِ وهي على المدْرجِ، حيثُ يكونُ انْطِلاقُها انْدفاعاً شديداً يكادُ يُلْهِبُ الأرْضَ من تحْتِ عَجَلاتِها. "...وأُمْلوجٌ وأُعْلوجٌ غُصْنانِ. والأُمْلودُ الغُصْنُ اللّدْنُ، وشابٌّ أُمْلودٌ لَدْنٌ ناعِمٌ...والأُفْصولُ: مُصْطَلَحٌ في الرّياضيّات"(٣).

وهو ما يتَّضح من خلاله أنَّ بناء (أُفْعُول) يأتي للدّلالةِ على الصِّفاتِ والحركَاتِ والمواضِعِ والمَرّاتِ، نحو كلمة (أُفحوص)، وأُفْؤود، بمعنى الموضع الذي يُفْأدُ فيه اللّحمُ أي يُشوى، والأُلْهوبُ، وهو ابْتِداءُ جَرْيِ الفَرسِ. وقياساً على هذا أجاز كاتب المقال–وهو ما أوافقه عليه–أن نوسّعَ دلالةَ الأُفْحوص، لتعمَّ كلّ موضعٍ أو مَكانٍ يُفْحَصُ فيه عَن أمرٍ بِعنايةٍ وتركيزٍ، فيُدلّ به مثلاً على مَكانِ التّنقيبِ عنِ الماءِ، أو النّفطِ، أو غيرِهما، ويُمْكِنُ أن يُطْلَقَ على ابْتِداءِ سيْرِ الطّائرَةِ وهي على المدْرجِ (أُلْهوب) حيثُ يكونُ انْطِلاقُها انْدفاعاً شديداً يكادُ يُلْهِبُ الأرْضَ من تحْتِ عَجَلاتِها.

---

(١)يُنْظَر: "باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها: ما جاء على (تِفْعال)"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/8138. html.

(٢)يُنْظَر: المخصص ١/١١٢، ٢/ ١٢٦.

(٣)يُنْظَر: "باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها: ما جاءَ عَلى بِناءِ"أُفْعول""، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/7819. html ، وقد أشار كاتب المقال إلى أنَّ هذا مأخوذٌ من المزْهر للسيوطي ٢/١٢٥، وفي تصريفِ الأسماءِ والأفعال، د. فخر الدّين قباوة، ولسان العرب، كلٌّ في مادته، والمنتقى من فَصيح الألفاظ للمَعاني المتَداوَلَة، د. عبد الرحمن بودرع.

- **ما جاء على بناء أُفْعولَة، يُرادُ بِه إفْرادُ الشيءِ بالوصفِ على سبيلِ التَّحْسينِ أو التّقبيحِ أو التَّصْغِير:**

أُشيرَ إلى بناء (أُفْعولَة)، بهذا المرادِ في مقال " باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها: ما جاءَ عَلى بِناءِ (أُفْعولَة)، قِيلَ فيه: " ما جاءَ عَلى بِناءِ (أُفْعولَة) يُرادُ بِه إفْرادُ الشيءِ بالوصفِ على سبيلِ التَّحْسينِ أو التّقبيحِ أو التَّصْغِير: يُقالُ: هذِهِ أُحْدوثةٌ حسَنَةٌ، للحديثِ الحَسَنِ. وأُعْجوبةٌ يُتَعَجَّبُ منها.وأُضْحوكَةٌ يُضْحكُ منها. وأُنْشوطةٌ عُقْدَةٌ يسْهُلُ انْحِلالُها وأُغْلوطَةٌ إذا سأله عن شيءٍ فغالَطَه. وأُطْروحَةٌ شَيْءٌ أو مَسْأَلَةٌ يَطْرَحُها الرّجُلُ على غيْرِه...والأُنْشودةُ. والأُمسيَّةُ مَساءُ اليومِ. وبينهم أُعْتوبةٌ يتعاتبونَ... وبَينَ القومِ أُهْجِيَّةٌ يَتَهاجَوْنَ بِها. وبينهمْ أُسْبوبَةٌ يَتَسابّونَ بِها. والأقْوولَةُ واحدةُ الأقاويل"(١).

وهو ما يتَّضح من خلاله أنَّ بناء (أُفْعولَة)، يُرادُ بِه إفْرادُ الشيءِ بالوصفِ على سبيلِ التَّحْسينِ أو التّقبيحِ أو التَّصْغِير، يُقالُ: هذِهِ أُحْدوثةٌ حسَنَةٌ، للحديثِ الحَسَنِ، وأُغْلوطَةٌ إذا سأله عن شيءٍ فغالَطَه، وأُغْنِيَّةٌ: ما يُتَغَنّى؛ ومن ثَمَّ فإنَّ له أهميةً في حياتنا للتعبير عن أغراضنا.

- **ما جاء على بناء فاعول؛ للدّلالةِ على أسْماءِ الآلاتِ، والأدواتِ وصِفاتِ الإنْسانِ، معَ مُبالغةٍ في المعْنى:**

أُشيرَ إلى بناء (فاعُول) بهذه الدَّلالة في مقال" باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها: وزن (فاعول)، قِيلَ فيه: " ما جاءَ عَلى بِناءِ (فاعول)؛ للدّلالةِ على أسْماءِ الآلاتِ، والأدواتِ وصِفاتِ الإنْسانِ، معَ مُبالغةٍ في المعْنى(٢): ساجور ما يُجْعَلُ في عُنُقِ الكَلْبِ كالغُلِّ. رجُلٌ حاذورٌ يَخافُ النّاسَ ولا يُخالِطُهُم...ورَجُلٌ جارودٌ: مَشْئومٌ. وأرْضٌ جارود مُقْحِطَةٌ. وسرْجٌ عاقورٌ: يعْقرُ ظهْرَ الدّابَّةِ. وخاطوفٌ شبيهٌ بالمنْجَلِ يُشَدُّ بِحبالةِ الصّائدِ ليخْتَطفَ به الصّيْد... وقارور ما قرّ فيه الشّرابُ وغيرُه من الزّجاجِ خاصَّةً...والسّاهورُ(٣) القَمَر، والسّاعورُ النّار. وسنَةٌ حاطومٌ جَدْبةٌ تعْقُب جدْباً وهي السّنة الشّديدةُ؛ لأنّها تحْطِم كلَّ شيءٍ، ولا يُقالُ حاطوم إلاّ للجَدبِ المتوالي(٤)...وهاضوم وهو دواء يقوّي المعِدةَ ويهضمُ الطّعامَ...وحاسوبٌ، وناسوخٌ، وماسوخٌ. وساطور ... وكُلُّها أسْماءُ آلاتٍ، وفيها زِيادةٌ في المعْنى وتكثيرٌ" (٥).

وهو ما يتَّضح من خلاله أنَّ بناء (فاعُول) يأتي للدّلالةِ على أسْماءِ الآلاتِ، والأدواتِ وصِفاتِ الإنْسانِ، معَ مُبالغةٍ في المعْنى، نَحوُ فانوس، وهو قِنديل وحاسوبٌ وناسوخٌ وماسوخٌ وساطور، وكُلُّها أسْماءُ آلاتٍ، وفيها زِيادةٌ في المعْنى وتكثيرٌ،

(١)يُنْظَر: "باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها: ما جاءَ عَلى بِناءِ (أُفْعولَة)"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/7834. html.

(٢)أشار كاتب المقال إلى أنَّ هذا مأخوذٌ من المزهر ١٢٢/٢-١٢٥، والمِمْتِعُ في التّصْريف: ابْنِ عصْفور، ٩٧/١، وعِلْم الصَّرْف: القِسْمُ الأوّل، في تصريفِ الأسماءِ والأفعال، د. فخر الدّين قباوة، ص٧١. ويدخُلُ هذا البِناءُ في مُبالغةِ اسْمِ الفاعِلِ، انظر: المرجعَ المذكورَ سابقاً: علم الصَّرْف، القسم الأوّل...: ١٦٢، وفي اسْمِ الآلةِ: علْم الصَّرْف...: ١٨٣، وهو من الصّيغ القياسيّة لأسماءِ الآلة، التي أقرّها مجمعُ اللّغةِ العربيّة: المرجعُ نفسُه: ١٨١.

(٣)أشار كاتب المقال إلى أنَّه يُمْكنُ أن نطْلِقَه على المصْباحِ اللّيليّ الذي يحْتاجُ إليه السّاهرُ أو المريضُ فيستعْمِله.

(٤) أشار كاتب المقال إلى أنَّ هذا مأخوذٌ من لسان العرب، حطم.

(٥)يُنْظَر: "باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها: وزن (فاعول)"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/7812. html.

وجاروف، ورجُلٌ حاذورٌ يَخافُ النّاسَ ولا يُخالِطُهُم... إلى آخر ما يمكن قياسه على هذا الوزن للتعبير عن أغراضنا والدّلالةِ على معانٍ جديدَةٍ وَفْقَ الضوابط الصَّرْفية المحدَّدة بناءً على استقراء كلام العرب، وهنا أُشيرُ إلى ما أدلى به صاحب المقال الذي نحن بصدده، بهامش المقال، فقال: " من باب التّذكيرِ، أن يُشارَ إلى أنّ توليدَ ألفاظٍ جَديدةٍ للدّلالةِ على معانٍ جديدَةٍ، لا يحصلُ إلاّ وفقَ ضوابطَ صرفيّةٍ محدّدةٍ تضمنُ لِلَّفظِ الجَديدِ أنْ يلتحقَ بمُعجمِ اللُّغَة العربيّةِ من غيرِ أن يُغيّرَ بنيتَها، أي يُلحَقُ اللَّفْظ الجديدُ بالطّرقِ السّليمَةِ التي تُحوّلُ اللَّفْظ المبتَكَرَ المولَّدَ إلى لفظ عربيّ فصيحٍ أو مُلحقٍ بالفَصيحِ، ومن هذه الطّرقِ الصَّرْفيّةِ الإلحاقيّةِ الاشتقاقُ بأنواعِه المختلفةِ المعْروفَة... التّعريبُ بوَصفِه آلةً تُصيّرُ اللَّفْظ الأعجميّ عربيّاً خاضعاً للمَقاييسِ الصوتيّةِ والصَّرْفيّةِ العربيّةِ...النّحت... المجاز... دلالَة الأبنية، حيث تُساعدُ الدّلالَة الصَّرْفيّةُ التي تحملُها الأبنيةُ قبلاً، على ابتكارِ ألفاظٍ عديدةٍ علي بناءٍ واحدٍ أو أبنيةٍ متعدّدةٍ بحسبِ المعْنى المراد (١).

## ثانياً – الاسم من حيث الجمود والاشتقاق

### أ – المصدر:

### ١–مصادر الثلاثي:

أُشيرَ إلى بيان أبنية مصادر الثُّلاثيّ المعتل والخلاف حولها وتأييد مذهب الكوفيين، في مقال"كينونة فَيْلولَة أم فَعْلولة"، جاء فيه أنَّ لأبنية المعتل ما ليس للصحيح، قال سيبويه: "لأنهم قد يخصون المعتلَّ بالبناء لا يخصون به غيره من غير المعتلِّ"(٢)، من ذلك مصدر الفعل الأجوف، فما كانت عينه ياءً مثل سار وصار يُقالُ فيه سيرورة وصيرورة، وليس كذلك ما كانت عينه واواً، مثل قال ونام وعام وطال، سوى مصادر سُمِعت منهم وهي: كَيْنونة، وديْمومة، وحيْلولة، وقيْدودة، وهيْعوعة.

وأُشِيرَ إلى اختلاف البصريين والكوفيين في تفسير الياء، فذهب البصريون إلى أنَّ بنية المصدر هي فَيْعَلولة، مثل: سَيَّرورة، وخُفِّفت بحذف العين فصارت سيْرورة على وزن فَيْلولَة، ولم يذهبوا إلى حذف الياء المزيدة؛ لأنّ ذلك يضيع علة تفسير ذوات الواو، إذ يذهبون إلى أن مصدر(كان) جاء على البنية المفترضة كَيْوَنونَة ثُمَّ أُدْغِمت الواو في الياء؛ لأنَّ أولاهما ساكنة، فصارت: كَيَّنونَة، وحُذفَت العين فصارت كَيْنُونَة على وزن (فَيْلُولَة). وأمَّا الكوفيون فالبناء عندهم في أصله (فُعْلُولَة)، وهو من أبنية العربية؛ ولكنَّ العرب فتحوا الفاء؛ لتصحَّ الياء، فقالوا: سَيْرُورَة، وأمَّا كَيْنونة وأخواتها فقيست على ذوات الياء، أي جُعِلَت الواو فيها ياءً، وليس مذهبهم ببعيد فهو أمرٌ يشبه بناء (قال) للمفعول كما يبنى (باع)؛ فالفعل قِيل مثل بِيع. وبناءً على هذا فوزن كَيْنُونَة عند الكوفيين فَعْلُولَة، وبهذا لا يكون حذفٌ للعين. وحجة البصريين أمران، أوَّلهما أنّ (كَيَّنُونَة) وردت فيما أنشده أبا العبّاس:

---

(١)يُنْظَر: هوامش مقال"باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها: وزن (فاعول)"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/7812. html.

(٢)الكتاب ٤/٣٦٤.

يا لَيْتَ أنَّا ضمَّنا سفيـــنَهْ حتى يعود الوصلُ كَيْنُـــونَه

فهذه دلالةٌ على أنَّها (فَيْعَلُولَة)"(١)، ولكنّه ضرورة كما ذكر الأنباري (٢)، وليس يكفي مثال واحد ورد في بيت واحد ليؤيد تلك الفرضيّة، وقال ابن جني عن تفسير الكوفيين: "وهذا عند أصحابنا مذهب واهٍ جدًّا؛ لأنَّه لا ضرورة تدعو إلى فتح الفاء لتصح العين"(٣). وثاني ما احتج به البصريون أنَّه لو كان الأصل فُعْلُولَة لقيل كُونُونَة، قال ابن جني: "والياء في بَينونة، لو كانت عيناً، وكان المراد بالكلمة بناء (فُعْلُولة) لقالوا: (بُوْنُونَة)، فقلبوا الياء واواً لانضمام ما قبلها وتباعدها عن الطرف. وهذا كله يدفع أن تكون: فُعلُولة"(٤). وهذا لا يلزم الكوفيين لقولهم بالعدول عن هذا الأصل.

والذي انتهى إليه صاحب المقال–وهو ما أوافقه عليه–موافقة الكوفيين على أنَّ وزن (كينونة) وغيرها من مصادر الأفعال الجوف هو(فَعْلُولة) لا (فَيْلُولَة) (٥)؛ لسلامة هذا القول من افتراض زيادة في البنية وحذف لأصل مهم هو عين الفعل من غير حاجةٍ إلى ذلك، وأمَّا عِلَّةُ إبدال الواو ياءً، فهو المخالفة لكراهة المتماثلات اللَّفْظية (٦).

**٢–من غنى العربية وسعتها: كثرةُ المصادر للفعل الواحد:**

أُشيرَ إلى كثرة الصِّيغ للمعنى الصَّرْفي الواحد مُمَثَّلاً في كثرة المصادر، في مقال: "من غنى العربية وسعتها: كثرةُ المصادر للفعل الواحد، فقيلَ: من ظَواهرِ اللُّغَة العربيّةِ كثرةُ الصيغِ للمَعْنى الصَّرْفيّ الواحدِ؛ كتعدُّدِ مَصادرِ الفعلِ الواحدِ؛ فالفعلُ لَقِيَ مثلاً، له ثلاثةَ عشرَ مصدراً: لقِيَ فلانٌ فلاناً لِقاءً ولِقاءةً بالمدّ ولُقِيّاً ولِقِيّاً بالتشديد ولُقْياناً ولِقْياناً ولِقْيانة واحدة ولُقْيةً واحدة ولُقًى بالضم والقصر. وقد أُشير إلى ما نقله ابن منظور عن ابن برّي: المِصادرُ في ذلكَ (أي في فِعْل لَقِيَ) ثَلاثةَ عَشرَ مَصدراً؛ تقولُ لَقِيتُه لِقاءً ولِقاءَةً..، وما قاله ابن السكيت: ولا يقالُ لَقَاةٌ، فإنها مولدة ليست بفصيحة عربية. قالَ ابنُ بَرّي: إنّما يُقال لَقاة؛ لأَن الفَعْلةَ للمَرّة الواحدة إنما تَكونُ ساكنةَ العَين ولَقاةٌ محركةَ العَين. وحَكى ابنُ درستويه لَقًى ولَقاة مثل قَذًى وقَذاةٍ مصدر قَذِيتَ تَقْذَى، واللِّقاء نقيض الحِجاب والاسم التِّلقاء. ومن المِصادرِ المتعدّدةِ للفعلِ الواحدِ: مَكَثَ يَمْكُثُ ومَكُثَ مَكْثاً ومُكْثاً ومُكوثاً ومَكاثاً ومَكاثةً ومِكّيثَى.

هذا، وقد أشار صاحب المقال إلى أنَّ الأمثلةُ على الأفعال ذواتِ المصادرِ المتعدّدةِ كثيرةٌ جدّاً في لسان العربِ، ومردُّ ذلك–وهو ما أوافقه عليه–إلى كثرةِ اللّهَجاتِ العربيّة الفَصيحَةِ التي جُمِعَت منها ألفاظُ اللُّغَة العربيّةِ زَمَن الاستشهادِ وبناءِ

(١)المنصف، ١٥/٢.

(٢)الإنصاف، ٧٩٦/٢.

(٣)المنصف، ١٢/٢.

(٤)السابق ١٥/٢.

(٥)أشار صاحبُ المقال إلى أنَّه قد تكرر ذكر الوزن (فَيْعُولَة) وزناً لكينونة وأخواتها في بعض المعاجم وكتب اللغة والتفاسير وهو وهم من النساخ.

(٦)يُنْظَر: "كينونة فَيْلولَة أم فَعْلولة"، د. إبراهيم الشمسان، http: //www. m-a-arabia. com/site/16562. html .

القَواعدِ، وتدلّ الكثرةُ على الغِنَى والسَّعَة، وفيها خيارٌ للشّعراءِ أنْ يستعملوا من المصادرِ ما شاؤوا ممّا يُناسبُ مَعانيَهُم التي يَنظمونَ فيها القَصائدَ، ويُناسبُ سياقَ المتكلّمِ المستعْمِلِ (١).

**٣-التنبيه على أنَّ (فِعَّال) مصدرٌ للفعلِ الثُّلاثيّ المزيد على وزن(فعَّل)**

أُشيرَ إلى هذا في مقال: "إذَّان مصدر وأذان اسم"، فصُرّح فيه بأنَّنا نسمع في عاميات نجد (الاذّان) أي الأذان وهو الإعلام بدخول وقت الصلاة، وهم يحذفون الهمزة من هذا اللَّفْظ تخففاً مِنَ التَّلفُّظِ بالهمزة في (إذّان)، وقد ذكر الدكتور الشمسان ما ذكره له أحد تلامذته أنَّ مِنَ النَّاس مَنْ ينكر هذا الاستعمال ذاهباً إلى أنَّه لا أصلَ له، والحق أنَّ له أصلاً لا يسعنا أنْ ننكره متى راجعنا تراثنا، فاللَّفْظ (إذّان) استُعْمِلَ عند العامة مصدراً للفعل (أذّن) علي بناء (فَعَّلَ)، فهل جاء لهذا البناء مصدر على (فِعّال)؟ وقد استند إلى قول سيبويه: "وأما فَعَّلْت فالمصدر منه على التَّفعيل، جعلوا التاء التي في أوله بدلاً من العين الزائدة في فعّلت، وجُعِلَت الياء بمنزلة ألف الإفعال، فغيروا أوَّله كما غيروا آخره... وقد قال ناسٌ: كلَّمتُه كِلّاماً، وحمَّلتُه حِمّالاً، أرادوا أن يجيئوا به على الإفعال فكَسَروا أوَّله، وألحقوا الألف قبل آخر حرفٍ فيه، ولم يريدوا أن يبدلوا حرفاً مكان حرف، ولم يحذفوا، كما أن مصدر أفعلت واستفعلت جاء فيه جميع ما جاء في استفعل وأفعل من الحروف، ولم يحذف ولم يبدل منه شيءٌ"(٢). وإلى ابن السراج أيضاً في إشارته إلى أنَّ (فِعّالاً) هو القياس في مصدر فعَّل مُشيراً إلى أنَّ ما أطبقت على ذكره المعاجم مصدراً للفعل (أذّن) هو(تأذين) وأمَّا (أذان) فهو اسم المصدر، وقد جاء في معجم لسان العرب (٣). هذا، وقد انتهى-وهو ما أوافقه عليه-إلى أنَّه اعتماداً على ما قرره سيبويه وغيره من قياسية المصدر (فِعَّال) في الفعل المزيد علي بناء (فعَّل) نستطيع أنْ نقول إنَّ استعمال عاميتنا للمصدر (إذَّان) بتشديد الذَّال هو استعمالٌ قياسيٌّ فصيحٌ، وأمَّا (أذان) فهو اسم المصدر"(٤).

**ب-المشتقات:**

- **اتساع اللُّغَة في استعمال اسم الفاعل من بعض الأفعال اللازمة:**

أُشيرَ إلى هذا في مقال "لحن القول: شابع وشبعانة"، فصُرّحَ بأنَّ بعض علماء اللُّغَة يرون أنَّ الوصف باسم الفاعل على صيغته من (شَبِع) لا يصحُّ؛ فلا يُقالُ: فلان شابِع. بل يقال: شبعان. ويقال في المؤنثة شبْعى، ولا يقال: شبعانة. ولكنَّه ورد في شعر الهذليين (شابع) قال قائلهم:

وقلت لهم: شاءٌ رغيبٌ وجاملٌ فكلكم من ذلك المال شابِعُ

(١)يُنْظَر: "من غنى العربية وسعتها: كثرةُ المصادر للفعل الواحد"، د. عبدالرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/7780. html، ولسان العرب (لقا، ومكث).

(٢)الكتاب، ٤٤/٧٩.

(٣)يُنْظَر: الأصول في النحو، ٢/١١٦، والخصائص ٢/٢٩٢، ولسان العرب (أذن).

(٤)يُنْظَر: "إذَّان مصدر وأذان اسم"، د. الشمسان،، http: //www. m-a-arabia. com/site/10266. html .

وبعضهم خصّه بالشعر؛ قال ابن سِيّده في المخَصّص: "وقد يجيء في الشِّعر شابع، والأنثى شبعى وشبعانة " فصحَّ – إذن–أنَّ اللَّفْظين جائزان. وقد أُشيرَ إلى شيءٍ مُهِمٍّ –أوافق الكاتب عليه–وهو أنَّ ورود ذلك في الشعر كوروده في النثر؛ فإنَّ العربي لا يرتكبُ اللَّحْن بتغيير الصيغ وتبديلها لضرورة شعرية، ثم إنَّ التنظير مؤذِن بالإذن لِصَوْغِ اسم الفاعل من شبع على شابع؛ كلبِث فهو لابث، ورشِد فهو راشد، وسلِم فهو سالم. هذا فيما كان فعله لازما، وأمَّا ما كان فعله متعدِّيا؛ كعَلِم، وحفِظ، وعمِل، وشرِب فهو عالِم، وحافِظ، وعامِل، وشارِب؛ ففيه القياس... يقول ابن مالك في ألفيته في هذا المعنى:

وهو قليل في فعُلت وفَعِل غير معدّ بل قياسُه فَعِل

وأفعَلٌ فعلان نحو أَشِر ... ونحو صَدْيان ونحو الأجهِر. وأشار إلى أنَّ قَصْدَه بالتنظير في كلامه: القياس الجزئي، ويَعني به: ما كان خارجا عن القياس، ولكن له نظائر تُخرجه من النادر الذي لا حكم له. وبالشذوذ: الذي يكون من حقه أن يُهْمَل، وانْتُهي إلى أنَّ: الخلاصة تكمنُ في اتِّساع صدر اللُّغَة لاستعمال شابع وشبعانة، وإن ضاق به بعض اللغويين "(١).

وما دمنا بصدد الحديث عن اسم الفاعل، فإنَّه تجدر الإشارةُ إلى أنَّ ثَمَّة مقالاً للدكتور إبراهيم الشمسان، بعنوان" وقفات مع فوزي الشايب في نقده للصرف العربي" يتَّصلُ في جزءٍ منه باسم الفاعل، قال فيه: "وهو يعيب على الصَّرْفيين الفكر المنطقي والمعيارية؛ ولكنه في حديثه عن اشتقاق اسم الفاعل من الأجوف يصوغ عبارته صياغة منطقية تظهر في صيغة جملة شرطية (فإذا كان ... وجب...). والوصف يكتفي بالتقرير ويتجنب الوجوب. وكذلك قوله بحذف عين الأجوف نكوص عن الثنائية وإقرار بالثلاثية وهو تناقض. وأمَّا وَصْفُه اسم الفاعل من المعتل اللام بأنه ناقص أبداً على المستويين السطحي والعميق فهو جهل بالفرق بينهما"(٢).

وهو ما يتضح من خلاله عيبُ الدكتور (الشايب) على الصَّرْفيين الفكر المنطقي والمعيارية؛ وهو في حديثه عن اشتقاق اسم الفاعل من الأجوف–على سبيل المثال–يصوغ عبارته صياغة منطقية تظهر في صيغة جملةٍ شرطية (فإذا كان ... وجب...). والوصف يكتفي بالتقرير ويتجنب الوجوب (٣).

## ج – استغراقُ الأعلامِ البنى التَّصْرِيفية

(١)يُنْظَر: "لحن القول: شابع وشبعانة"، د. عبد العزيز الحربي، http: //www. m-a-arabia. com/site/7760. html، والمخصص، ٤٥٢/١، وشرح ابن عقيل ١٣٤/٣، والنَّحو الوافي، عباس حسن، ٢٩٨/٣، وكذلك ٢٣٨ حيث إشارته أن هذه الصيغة ليست باسم فاعل حقيقي، وإنما هي صفة مشبهة.

(٢)يُنْظَر: "وقفات مع فوزي الشايب في نقده للصرف العربي"، د. الشمسان، http: //www. m-a-arabia. com/site/15984. html .

(٣)يُنْظَر: الخلل في استعمال المنهج الوصفي: نقد فوزي الشايب للصرف العربي أنموذجاً، د. الشمسان، ص ٣٤٠- ٣٤٥، ٣٧٢-٣٧٣، والمبحث الثاني من هذا البحث حيث الحديث عن الفعل من حيث الصحة والاعتلال.

أُشيرَ إلى استغراقُ الأعلامِ البنى التَّصْرِيفية في مقال" الأعلام تستغرق البنى التَّصْرِيفية "، فصُرِّحَ فيه بأنَّه لما كان الارتجال سبيلاً من سبل وَضْعِ الأعلام استثمر الناس معظم الإمكانات التَّصْرِيفية التي تأتي عليها ألفاظ اللُّغَة، فاسْتُعْمِلَت أبنية المصادر المجردة والمزيدة، واسْتُعْمِلَت أبنيةُ المشتقات الوصفية وغير الوصفية، بل ربما وضِعَت أسماء على أبنية مرتجلة، أي ليست مستعملة إلا في الأسماء.

وللتدليل على هذا أشيرَ إلى أنَّ الجذر اللُّغوي قد لا يُستعملُ منه في اللُّغَة إلا بعض إمكاناته على تفاوت في ذلك حسب الحاجة، فالناس إنما تستعمل من إمكانات التَّصْرِيف ما تجد حاجة إليها، فالجذر (ح/م/د) نجدهم استعملوا منه معظم إمكاناته، ونُقِلَت إلى العلمية فنجد من أسماء الذكور (حمْد، حمَد، حُمَّد، أحمد، حامد، حمّاد، محمد، امْحمد، محمود، حْمِدِه، حَمِيد، حْميد، حمادة، حمدان، حْميدان، محيميد، حمدي، حمود، حمدون، الحميدي)، ومما وضع علي بناء مرتجل (حَمَدّو)، مُشيراً إلى أنَّه لا يُعْلَمُ من أبنية العربية (فَعَلّو). ومعنى ذلك أن أسماء الأعلام حين تُوضَعُ قد تُوضَعُ علي بنيةٍ من أبنية العربية وإنْ لم تُستعمل في اللُّغَة، وليس يريد مستعملها أنْ يكون للبناء معنًى مجتلَبٌ سوى أنه بنيةٌ للعلم؛ ولذلك نجدهم ربما استغرقوا إمكانات الاشتقاق من الجذر (سعْد، سعَد، ساعِد، سُعاد، سَعادة، سعود، سعيد، سعدان، سعيدان، سعدون، سعدي، مَسعد، مساعد، مسعود، مسيعيد، مساعيد).

وهو ما يتَّضح من خلاله أنَّ الأعلام تستغرق أبنية التَّصْرِيف الممكنة. وقد تزيد عليها باستعمال ما هو خلاف قاعدة اللُّغَة المشتركة مثل (معيوف) فالقياس (معوف)، و(عوضة) الذي قياسه (عيضة) وقد سُمِّي به. ومن تصرُّفهم في توليد الأسماء أنهم ينحتون من الأسماء المركبة اسماً جديداً، فيأخذون من (عبد الرحمن) بانتخاب الدال والراء والحاء فيضعون (داحم، دحّام، داحوم، دحمان، دحمي، دريحم، دْحيم، دَحيّم، دحّوم، دحّومي). كل ذلك استغلال لإمكانات العربية التَّصْرِيفية وهي ميزة من أهم ميزاتها، في إطار الحديث عن السِّمَات الصَّرْفية للغة العربية على الشبكة العالمية (١).

## رابعاً–الاسم من حيث التَّذكير والتأنيث

### –اللَّحْن فيما ليس فيه علامة تأنيث:

أُشيرَ إلى هذا في مقال" تصويبة لغوية: هذه بِئْر لا هذا بئر"، فصُرِّحَ فيه–وهو ما أوافقه عليه–بأنَّه كثيراً ما نسمعهم يقولون: هذا البئر عميق، أو هذا بئر – بتذكير كلمة (بئر) وأنَّ هذا فيه نظرٌ، والصواب: هذه البئر عميقة، أو هذه بئر، بالتأنيث؛ لأنَّ كلمة (بئر) مؤنَّثة. وهذا ما يؤكِّده قوله تعالى: ﴿ وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾، وما تؤكِّده المعاجم اللُّغَوِيَّة، فقد جاء في المصباح: "(البئر): أنثى، ويجوز تخفيف الهمزة". أي يجوز أنَّ يُقال: (بِير) والبير عميقة، أو مطويّة بالياء أي

(١)يُنْظَر: "الأعلام تستغرق البنى التصريفية"، د. إبراهيم الشمسان، http: //www. m-a-arabia. com/site/10764. html ، والأعلام العربية دراسة لغوية اجتماعية، د. إبراهيم السامرائي، صـ ١١-١٤، ٢٣-٢٤.

بتخفيف الهمز، أو تسهيله، وهي لغةٌ أخرى فيها؛ ومن ثَمَّ أُشيرَ إلى أنَّ قولهم: (بير) يعدُّ من فصيح العامة لشيوعه على ألسنتهم. وتصغير (بئر) بُؤَيرة، وجَمْعُ (البئر): أَبْآر، وآبار، وأَبْؤُر وبِئار (١).

وهو ما يتَّضح من خلاله أنَّ الصواب (هذه بئر)، يُقالُ في تصغيرها: بؤيرة، ويُقالُ في جَمْع القِلَّة: أَبْآر، وآبار على نَقْلِ الهمزة، وأنَّ اسم الإشارة في مثل هذه الكلمات يُعدُ أسلوباً من أساليب العرب في دَفْع اللَّبس، فيتبين جِنْس المشار إليه (٢).

**خامساً–تثنية الأسماء**

**هل يُثنّى لفظُ توأم، وإن دلَّ على المُثنّى؟**

أُشير إلى التثنية باعتبارها سِمةً صرفيةً، في مقال "هل يُثنّى لفظُ توأم، وإن دلَّ على المثنّى؟ "، قيلَ فيه: "كنتُ أحسبُ أنّ كلمةَ (تَوْأم) يوصَفُ بها الولَدان أو البنتان بهيئة الإفراد من غير زيادَة ألف ونون أو ياء ونون مثل الشَّفع والزَّوج؛ ما دامَ اللَّفْظ يدلُّ بالوَضع على مَوْلودَيْن متماثلَيْن سنّاً وشكلاً وهيئةً من رحم واحد... حتّى وجدتُ أبا محمَّد بنَ القاسمِ الحريريَّ البَصريَّ في مَقاماته يَقولُ عن كتابه: «ولمْ أُودِعْهُ مِنَ الأشْعارِ الأجْنبيّةِ إلا بيْتَينِ فذّينِ أسّسْتُ علَيْهِما بُنْيَةَ المقامَة الحُلْوانيّةِ. وآخَرَينِ توأمَينِ ضمّنْتُهُما خَواتِمَ المقامَةِ الكرَجيّةِ..."، فظننتُ أنّه خَرَجَ عن القياس وهو المتوفَّى في القرن السّادس (ت٥١٦هـ) وأنّ المتقدّمينَ لم يَكونوا ليخرقوا القياسَ، حتّى وجدتُ ابنَ سيدَه المرسيّ الأندلسيّ يقولُ: " ويقالُ تَوْأم للذكَر وتَوْأَمة للأُنثى، فإذا جمَعوهما قالوا هما تَوْأَمان وهما تَوْأَمٌ ... والوَلَدان تَوْأَمان... وهذا تَوْأَم هذا، على فَوْعَل، وهذه تَوْأَمةُ هذه والجمع توَائِم، مثل قَشْعَم قَشاعِم... فهذه فائدةٌ أثارَتها مقاماتُ الحريريّ"(٣).

وهو ما يتَّضح من خلاله أنَّ كلمةَ (تَوْأم) يوصَفُ بها الولَدان أو البنتان بزيادَة ألف ونون أو ياء ونون، وهو ما يؤيده قول الحريري وابن سيده، فيقالُ: هما تَوْأَمان وهما تَوْأَمٌ، والوَلَدان تَوْأَمان، والجمع توائم (٤).

**سادساً–جمع المؤنث السالم**

أُشير إلى جمع المؤنث السالم باعتباره سِمةً صرفيةً، في مقال " بنات جمع بنت أم ابنة "، جاء فيه أنَّ لفظَ (بنات) استُعمِلَ في لغة العرب استعمال جمع المؤنث السالم، وليس جمع تكسير كجمع (بيت) على أبيات، فأبيات جمع تكسير لبيت، **وأما بنات فجمع سلامة؛** ولذلك نُصِبَ بالكسرة، وهو ما تؤيده الشَّواهد. وأنَّ الشائع في كتب النَّحو أنَّ

(١)يُنْظَر: "تصويبة لغوية: هذه بِئْر لا هذا بئر"، د. عبد الله الدايل، http: //www. m-a-arabia. com/site/11616. html .

(٢)يُنْظَر: المذكر والمؤنث، الأنباري، ٥٧٥/١، والتأنيث في اللغة العربية، د. إبراهيم بركات، صـ ٢١٣، ودَفع اللبس في اللفظ المؤنث الدَّال على المؤنَّث والمذكر، حسين بطانية، صـ ٤٥.

(٣)يُنْظَر: "هل يُثنّى لفظُ توأم، وإن دلَّ على المثنّى؟"، عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/9529. html .

(٤)يُنْظَر: الصِّحاح (تأم)، والمحكم (تأم) ٥١٥/٩، ولسان العرب (تأم)، والقاموس المحيط (واءم).

(بنات) جمع سلامة لبنت، مُستشهداً بقول العُكبري: "فإنْ جمعتَ بِنْتاً قلت بَناتٍ، فحذفت لَام الْكَلِمَة الَّتِي أبدلت فِي الواحدِ تَاء، فوزنُها الْآن فَعَات وإنْ جمعتَ أُخْتاً قلتَ أخَواتٍ، فَلم تَحْذفِ اللاَّمَ، والفرقَ بَينهمَا أنَّ كلَّ واحدٍ مِنْهُمَا بُنِي على مُذَكَّره، فمذكَّر بَنَات فِي الْجمع بنُون، فلامُه محذوفة، كَذَلِك مؤنَّثِه، وَالْجمع فِي أَخ إخْوَة من غير حذف كَذَلِك مؤنَّثه" (١). وقد أرجع جمع الواحد المختوم بتاء التأنيث بألف وتاء إلى أنَّ الجمع تولد من الواحد بمطل الفتحة قبل تاء التأنيث، مثل: عاملة وعاملاتٌ؛ ولذلك فالقياس أن يكون (بنات) جمعاً للمفرد (ابنَة) كما كان (بنون) جمع سلامة للواحد (ابن)، ومما يعضد ذلك أن النون من (ابنَة) مفتوحة، وأمَّا النون من (بنْت) فساكنة، مُشيراً إلى أنَّ القول بأنَّه جمعٌ للأصل ليس بجديد؛ إذ هو قول الرضي (٢)، مُنتهياً إلى أنَّه يوافق الرضي –وهو ما أنتهي إليه أيضاً– في الجمع أخوات، أمَّا بنات فليس يراها سوى جمع (ابنة) على النحو الذي بينه سابقاً (٣).

## سابعاً–جَمْعُ التَّكسير:

### ١–تصحيحُ ما يُتوهَّمُ في جَمْعُ جَمْعِ القِلَّة:

أُشيرَ إلى هذا في مقال "أقوال وأقاويل"، جاء فيه أنَّ كلمة (أقاويل) جمعٌ للجَمعِ، فهي جمعُ أقوال، مثل أبابيت في أبياتٍ، وأناعيم في أنعامٍ. وإنَّما بَنيتَ هذا البناء حين أردتَ أن تكثِّر وتبالغَ في ذلك، كما تَقول: قطّعه وكسّره حين تكثِّر عمله. وكذلك أَجْرِبَة تقول فيها: أجارب؛ لأنَّهم قد كسَّروا هذا المثال وهو جميع، وقالوا: في الأَسقية: أساقٍ.ذكَرَه سيبويه في موضعيْن من كتابِه (٤)...وتبعَ سيبويه في هذا المذهَبِ أغلبُ علماءِ العربيّة. ولكنّي ذهبتُ في لَفظِ الأقاويلِ مَذهباً، زَعمتُ فيه أنّه جمع لـ(أُقْوولَة) بضمّ الهمزة، وسكون القاف، وضمّ الواو الممدودة، وفَتْحِ اللام، وذلك مثل أغرودة وأغاريد وأنشودَة وأناشيد وأكذوبَة وأكاذيب وأسطورَة وأساطير... وكدتُ أنصرفُ عنه لولا أنّي وجدتُ مَن يذكُرُه؛ فقد ذكرَ الزَّبيدي في (تاج العَروس) أنّ قوماً ذهَبوا إلى أنَّه جمع أقوولة كأضحوكة، وإذا ثبَت فالقياسُ لا يأباه.

والذي يُرجّحُ عندي أنّ (أقاويل) جمعٌ لأقْوُولَة أنّها جاءت في سياقِ الدّلالة على الشّيء المُفْتَرى مثل إسطورَة وأكذوبَة وأمثولَة وأعجوبَة، وكذلك الأقوال المفتراة هي (أقاويل) كَما وَرَدَ في الآيَة: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾، وقول الشّاعر: واحذَرْ أقاويلَ العُداةِ النُّزَّغِ .

فالفعلُ له مصدرُه وهو التّقوُّل: تقَوَّل تقوُّلاً، لأنّ الذي يُناسبُ هذا الفعلَ هو مصدرُه التّقوّل؛ أمَّا الجمعُ فلا يجوزُ جمعُ المصادرِ –على مذهب البصريين–إلَّا إذا نُقِلت من المصدريّة إلى الاسميّة؛ فلا نقول تقوّل تقوُّلاتٍ، وهو ما لم يَرِدْ في الآية،

(١)اللباب في علل البناء والإعراب، ٣٣٨/٢.

(٢) شرح كافية ابن الحاجب، الرضي ٢٩١/٣، ويُنْظَر: شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك، ٩٨/١، وبقية المقال.

(٣)يُنْظَر: "بنات جمع بنت أم ابنة"، د. الشمسان، http: //www. m-a-arabia. com/site/15714. html.

(٤)يُنْظَر: الكتاب ٤٠٧/٣، ٤٩٦، ٦١٨.

بل جاء في الآية ما يُناسبُ الفعلَ، ولكن من الأسماء لا من المصادِر: تقوَّلَ أقاويلَ. أمّا مُفردُ الأقاويلِ فهو الأُقْوولَة. وهذا من بابِ مُناسَبَة اللَّفْظ لمِعْناه الدّقيق؛ وهو السّمْتُ الذي ورَدَ به كتابُ الله تَعالى في أعْلى صُوَرِه، والله أعلَم"(١).

فهذا النَّصّ يتَّضح من خلاله معارضة صاحبه كونَ (أقاويل) جمعاً لِجَمْعِ القِلَّة (أقوال) مُصحِّحاً ذلك بأنَّها جَمعُ ((أُقْوولَة) مُستنداً إلى ما ذهب إليه الزبيدي وتفسيره للآية الكريمة بأنَّ ما ورد فيها مِمَّا يُناسبُ الفعل (تَقوَّل) ولكن من الأسماء لا من المصادِر: تقوَّلَ أقاويلَ، لكن ما أودُّ قولَه: إنَّه إذا كانت الأقوال المفتراة هي (أقاويل) كما ورد بكلام كاتب النَّصّ، فإنَّه يمكن القول بأنَّ (أقوايل) يمكن أن تأتي في سياقٍ ليس فيه افتراء؛ ومن ثَمَّ فلا يُعدُّ هذا مُبرّراً، بالإضافة إلى قول سيبويه: "قالوا: أقاويل في أقوال...لأنَّهم قد كسَّروا هذا المثال وهو جميع"(٢)، وقول الزَّبيدي السَّابق أشار فيه إلى أنَّ قول سيبويه هو القياس، وأكمل قائلاً: " تقول: قال يقول قولاً... جمعه: أقوال، جمع الجمع أقاويل. وهو الذي صرح به سيبويه، وهو القياس وقال قوم: هو جمع أقوولة كأضحوكة. قال شيخنا: وإذا ثبت فالقياس لا يأباه. أو القول في الخير والشر والقال والقيل والقالة في الشر خاصة. يقال: كثرت قالة الناس فيه وقد ردّ هذه التفرقة أقوام، وضعفوها بورود كل من القال والقيل في الخير، وناهيك بقوله تعالى: ﴿ وَقِيلِهِ يَارَبِّ إِنَّ هَؤُلَاء ﴾الآية "(٣).

## ٢-جموع الكسرة:

### أ-اللَّحْن فيما يُجمع على (فُعلاء):

أُشيرَ إلى هذا في مقال "لحن القول"، أشار فيه الدكتور الشمسان إلى كتاب (لحن القول) للدكتور عبد العزيز الحربي، ثُمَّ قال: " فهو إنْ رأيناه متسامحاً في وحشتني نجده متشدداً في قبول جَمْعِ مدير؛ إذ يدون في خلاصته "لا يجمع (مدير) جمع تكسير، فلا تقل: مُدراء، وقل: مديرون". فلعلي أميل إلى قول المجمع القاهري، قال أحمد مختار عمر في معجم الصواب اللُّغوي: "رأى مجمع اللُّغَة المصري أنَّ توهّم أصالة الحرف الزائد لم يبلغ درجة القاعدة العامَّة، غير أنه ضَرْب من ظاهرةٍ لُغوية، فطن إليها المتقدمون، ودعمها المحدثون؛ ولذا ففي الوسع قبول نظائر الأمثلة الواردة على توهّم أصالة الحرف الزائد، مما يستعمله المحدثون إذا اشتهرت ودعت إليها الحاجة. وقد ورد منها في القديم: تمندل، وتمرفق، وتمسكن، وتمدرع. وهو ما ينطبق على كلمة «مُدَراء "(٤).

وهو ما يتَّضح من خلاله عدم موافقة الدكتور الشمسان الدكتور الحربي في عدم جَمعِ (مدير) جمع تكسير، وحجته ما نُقِلَ عن مجمع اللُّغَة المصري أنَّ توهّم أصالة الحرف الزائد(الميم) لم يبلغ درجة القاعدة العامة، غير أنه ضَرْبٌ من ظاهرة

---

(١)يُنْظَر: "أقوال وأقاويل"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/9470. html.

(٢)الكتاب ٤٠٧/٣.

(٣)تاج العروس، (قول).

(٤)يُنْظَر: "لحن القول"، د. الشمسان، http: //www. m-a-arabia. com/site/13413. html ، وهنا أُشيرُ إلى أنَّ ثَمَّة مقالات أشيرَ إلى جمع التكسير أيضاً حيث الإشارة إلى ما جاءَ على بِناءِ (فُعَلاء) اسْماً أو وصْفاً في المفْرَدِ وجمع التكسير (يُنْظَر: ما جاء على (فُعَلاء)، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/8187. html.

لغوية فطن إليها المتقدمون ودعمها المحدثون؛ ولذا ففي الوسع قبول نظائر الأمثلة الواردة على توهّم أصالة الحرف الزائد، مما يستعمله المحدثون إذا اشتهرت ودعت إليها الحاجة. وقد ورد منها في القديم: تمندل، وتمرفق، وتمسكن، وتمدرع. وهو ما ينطبق على كلمة (مُدَراء)؛ ومن ثَمَّ فجمعُ كلمة مدير جمع تكسير جَمْعٌ فصيح، وجمعها جَمْعَ تكسير لا بأس به، فهو جمعٌ صحيح لا خطأ فيه (١)، وهو ما يؤَكِّدُ ثراء اللُّغَة العربية، والإشارة إلى أنَّ ثراءها لا يشمل في الحقيقة الجانب اللَّفْظيّ أو الجانب القاموسيّ؛ لأنّ هذا الجانب ليس وحده الذي يعكس حقيقة اللُّغَة، بل هو مستوى من مستوياتها، وامتلاك اللُّغَة أو اكتسابها لا يقتصر على حِفظ كمّ وإنْ كثر من الكلمات. وإنّما اللُّغَة استعمال (٢)، ومن الاستعمال إحسانُ استعمالها صرفيّاً.

**ب–ما يُجمع جمع قِلَّةٍ وكثرةٍ:**

أُشير إلى هذا في مقال" لحن القول: بيبان وأبوبة "، أشار فيه كاتبه إلى أنَّ (باباً) يجمع على (بيبان) قياسا، وأكثر ما يرد من جموعه: أبواب ثم بيبان، كتاج وتيجان، وجار وجيران، وقاع وقيعان، وخال وخيلان. ثم أبوبة وهو نادرٌ؛ بل قال الأكثرون: غير جائز لأنَّ فَعلا لا يُجمع على أفْعِلَة، وأما قول الشاعر–وهو ابن مقبل وقيل: غيره–:

هتّاك أخبية ولّاج أبوبة يخلط بالبر منه الجد واللينا

فللازدواج؛ من أجل أن يكون على وزن أخبية ومراعاة التناسب مقبولة عند أهل اللُّغَة، وشواهدها كثيرة .وبيت ابن مقبل من مفارد الشواهد التي لا يُلام مَن لم يأذن لها بالدخول في صحاح العربية ... قال في (اللسان)– بعد أنْ حكى عدم الجواز –: "وزعم ابن الأعرابي واللحياني أن أبوبة جمع باب، من غير أن يكون إتْباعا ... وقد كان الوزير ابن المغربي يسأل عن هذه اللَّفْظة على سبيل الامتحان، فيقول: هل تعرف لفظة تُجمع على (أفعِلة) على غير قياس جَمْعِها المشهور؛ طلبا للازدواج؟ يعني: هذه اللَّفْظة؛ وهي: أبوبة. الخلاصة: يجمع باب على (بيبان)و(أبوبة)"(٣).

وهو ما يتَّضحُ من خلاله–موافقاً إيَّاه–أنَّ كلمة (باب) على وزنِ (فَعَلٌ) تُجمعُ جَمْعَ قِلَّةٍ على (أفعال) و(أفعِلة)، وتُجمعُ جَمْعَ كثرةٍ على مثالِ(فِعْلان)، فيُقالُ: (بِيبَان)، كتاج وتيجان، وجار وجيران، وقاع وقيعان، وخال وخيلان، وفي هذا إجابةٌ على سؤال السائلِ الذي سأل الكاتبَ: هل يمكن جمع باب على بيبان؟

**ثامناً–التَّصْغِير**

(١)يُنْظَر: معجم الصواب اللغوي، ص ٦٧٦– ٦٧٧، وتصريف الأسماء، د. شعبان صلاح، ص ١٢٠.

(٢)يُنْظَر: ثراء اللّغة العربيّة. د. عبد الحميد النوري، http: //www. m-a-arabia. com/site/16311. html.

(٣)يُنْظَر: "لحن القول: بيبان وأبوبة"، د. عبد العزيز الحربي، http: //www. m-a-arabia. com/site/7378. html، وتصريف الأسماء، د. شعبان صلاح، ص ١١٩، وهنا أُشيرُ إلى أنَّ ثمَّة مقالاً فيما لا يُجمعُ من الألفاظ (اسمُ الجمع، نحو: قوم وشعب – اسم الجنس الجَمعيّ نحو تُفّاح واحده تفّاحة – اسم الجنس الإفرادي كالماء، للدكتور. عبد الرحمن بودرع، تركته قصد الإيجاز: يُنْظَر: http: //www. m-a-arabia. com/site/7767. html.

**أ- مظاهر التَّصْغِير:**

جاءت الإشارة إلى مظاهر التَّصْغِير باعتباره سِمة صرفيةً للغة العربية، في مقال "من مظاهر التَّصْغِير"، أُشير فيه أنَّ التَّصْغِير في العربيّة ظاهرة صرفيّة، تتعلّق بتصريف الأسماء، ولا يمسّ التَّصْغِير في هذا الشأن إلا الأسماء المتمكّنة أو المتصرّفة، وأنَّ المعنى الحاصل من التَّصْغِير هو تقليل الشيء أو تحقيره، وقد يجيء للتلطّف أو التحبّب أو تقريب الزمان أو المكان وغيره. وأنَّه لا يصغّر ما كان معظّما من الأسماء، مثل أسماء الله الحسنى، ولا يصغّر ما لا فائدة من تصغيره مثل الشهور أو الأسابيع. والتَّصْغِير على ما يُذكر هو ضرب من الاختزال في العبارة، وذلك بحذف الصفة التابعة للموصوف، وتغيير بنية الكلمة، أي بنية المكبّر. وأنَّ أبنية التَّصْغِير هي (فُعَيْل) و(فُعَيْعِل) و(فُعَيْعِيل). وإذا كانت أوزان الأسماء جميعها يُراعى فيها الحروف الأصول والحروف الزائدة فإن أوزان التَّصْغِير المذكورة يراعى فيها التوازن أو التوافق في الحركات والسكنات، أو فيما يُطلق عليه المقاطع في بنية الكلمة. وللتدليل على هذا فإن الوزن التَّصْرِيفي لكلمات من نحو(مُسَيْجِد) (تصغير مسجد)، و(حُمَيّر) (تصغير حمار)، و(أسَيود) (تصغير أسود)، هي /مُفيعِل/ و/فُعيّل/ و/أفيْعل/، في حين أن وزنها التَّصْغِيريّ واحد وهو /فُعَيْعِل/

وقد أرْدف صاحب المقال ذلك بتأملاتٍ في بنيتي التَّصْغِير والتكبير، تتمثل في اختلاف البنيتين في التكبير والتَّصْغِير، وأنَّ بنية التَّصْغِير- ومقارنة بالبنية الأولى- تضمّنت حرفا زائدا، هو ياء التَّصْغِير، وهي ياء ساكنة تجيء بعد العين، أو بعد الحرف الثاني في البنية، وهذه الزيادة في المبنى تصحبها زيادة في المعنى لا محالة، وأنَّ بين البنيتن (أي بنية التكبير وبنية التَّصْغِير) علاقة اشتقاقية، وذلك بالنظر إلى الحروف الأصول، وترتيب هذه الحروف الأصول، والمعنى الأصلي المشترك، وواضح أن بنية التَّصْغِير تتميّز بما يسمّى بالمعنى الطارئ، بالمقارنة مع البنية الأولى. هذا، وقد أُشيرَ إلى سبب مجيء بنية التَّصْغِير مضمومة الحرف الأول ولم تجئ مفتوحة أو مكسورة؟ فأُشير إلى أنَّ هذا الأمرَ مرتبطٌ بمبدأ الخفّة والثقل، وأنَّ الفتحة من نصيب جمع التكسير، والتَّصْغِير والتكسير من واد واحد (١)، وهي كلُّها معلوماتٌ تفيد المثقف، ومن شأنها النهوض باللُّغَة العربية لديه.

**ب- لحن القول وتصويبه في تصغير (شَّيخ):**

جاءت الإشارة إلى هذا الأمر في مقال" " لحن القول: كيفَ يُصغَّرُ الشَّيخُ؟ !"، أُشير فيه إلى ما كُتبه أحد الكاتبين ردّاً على ابن عقيل في تصغيره لفظة (شيخ) على شويخ، خطأً؛ لأن القياس في الاسم المنقلبة ألفُه عن ياءٍ أو واو أنْ يردَّ ثانيه إلى أصله، وأصل شيخ من شاخ يشيخ فقياس تصغيره (شُيَيْخ) لا شُوَيْخ، وهنا أشير إلى أنَّ هذا حقٌّ، فلمَّا كانت ألفه ياءً فيجب أنْ تُردَّ إلى أصلها في التَّصْغِير، وكما يصغّرُ (باب) على بويب؛ لأن ثانيه واو، فالتَّصْغِير يردُّ الأشياء إلى أصولها.

(١)يُنْظَر: "من مظاهر التصغير"، د عبدالحميد النوري، http: //www. m-a-arabia. com/site/14815. htm، وتسهيل الفوائد، ابن مالك ٢٨٤.

هذا، وقد أشار الدكتور الحربي إلى أنَّ أول مَن يُذكر عنه تخطئة ذلك من مصنّفي المعاجم الجوهري، قال في الصحّاح: "وتصغير الشيخ شُيَيْخ، وشِيَيْخ أيضاً بالكسر، ولا تقل: (شُوَيخ)"، وكلامه مبني على القاعدة المعروفة، وشذَّ منها كلمة (عِيد) يصغر على (عييد)، والقياس عُويد، غير أنه لم يسمع، وهو مذهب أهل البصرة.

وأما أهل الكوفة فيجيزون إبدال الياء في (شيخ) واواً عند التَّصْغِير، وكذلك كل أَلِفٍ منقلبة عن ياء، فيقولون: شُويخ، ونُويْب؛ لأنَّه سُمِعَ تصغير (بيضة) على بويضة، ويقولون أيضاً في (بيت): بُوَيت، وفي (عين): عوينة، وهكذا؛ وهم يجوزون ذلك؛ لأنَّ الياء في التَّصْغِير متحركةٌ بالفتح، ولا تقوى الضمة على قلبها، ونصَّ سيبويه في كتابه على أنَّ هذا القلب غلط، وحكى السيرافي أنها لغة، وقد وافق الكوفيين ابنُ مالك في التسهيل، كما أجازه مجمع اللُّغَة القاهريّ، فلا لوم إذن على الظاهريّ، وإنما يطالب بدليل التصحيح، أو دليل الترجيح. الخلاصة يجوز أن يصغّر لفظ (الشيخ) على (شُيَيْخ) و(شُويخ( "(١).

وهو ما يتَّضحُ مِنْ خلاله تجويز الدكتور الحربي تصغير(شيخ) على (شُويخ)-وهو ما أوافقه عليه- على الرغم من نصِّ سيبويه على الغلط في هذا؛ ومن ثَمَّ أقِرُّ الكوفيين فيما قالوا به كراهة اجتماع الياءات، وقد ووافقهم ابن مالك، وهو ما أجازه مجمع اللُّغَة العربية؛ ومن ثَمَّ أوافق على جواز التَّصْغِير على(شويخ) لاسيّما أنَّ ما قبل الواو مضموم، وقد ورد السماع به (٢)، وفي كلِّ ما سبق ما يُسهمُ في تدبير المشهد اللُّغوي العام، أو السّياسَة اللّغوية لاسيَّما في تنشئة الطفل، تلك السياسة التي ينبغي أنْ تكون من خلال وَضْعِ خطّةٍ، يُراعَى فيها تهيئةُ الوَسط الذي يعيش فيه الطفلُ، وتخطيطُه؛ لتصحيح أشكال الأداء اللغوي عنده وزيادة حصيلته اللغوية، مُفرداتٍ وتَراكيبَ ومَعانيَ، وتقديم تجاربَ لغوية من شَأنها أن تستثيرَ قُدراتِ الطِّفل ودَوافعَه وتُنمّيها على الاستخدام الأمثَل للغة تَحقيقاً للتواصل الاجتماعيّ واكتساباً للمعرفَة. (٣)، وها هي هذه المقالات تُسْهمُ في هذا الأمر، بِجَعلِ العربيةِ لساناً رئيساً في المحيط التَّداوليّ.

## عاشراً-النسب

### أ-الاسم المنسوب مع العلم المؤنث:

(١)يُنْظَر: "لحن القول: كيفَ يُصغَّرُ الشَّيخُ ؟!، د. عبد العزيز الحربي، http: //www. m-a-arabia. com/site/9048. html ، والكتاب ٤٨١/٣، واللباب ١٦٦/٢-١٦٧، وارتشاف الضرب ٣٥٩/١، والتّصغير في اللغة العربية نظرة في: الدلالة والتحليل الصوتي، د. محمد أمين الروابدة، ص٣٥ حيث قوله: لا أتّفق مع النظرة القائلة بأنّ الألف أعيدت إلى أصلها: الواوي أو اليائي، فأصلها ليس واواً أو ياء، وإنّما هو فتحتان تكونتا بعد حذف الواو أو الياء؛ لوقوعهما بين حركتي الفتح، فالأصل المفترض هو: بوب ونيب، والمقنع في التصغير والنسب، د. فؤاد مخيمر، ص ٢٤.

(٢)يُنْظَر: الكتاب ٤٨١/٣، واللباب ١٦٦/٢، وارتشاف الضرب ٣٥٩/١، والمساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل، ٤٩٨/٣، وهمع الهوامع، ٣٤٢/٣، ومنهج الكوفيين في الصَّرْف، مؤمن غنام، ٢/ ٤٤٠-٤٤٢.

(٣)يُنْظَر: تَدبير المشهد اللغوي العام، أو السّياسَة اللّغوية في تنشئة الطفل، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www. m-a-arabia. com/site/14272. html.

جاءت الإشارة هذا الأمر في مقال" الأُنثى.. حينَ لاتُؤنَّث..!!"، قيل فيه: "السائلة (شمس الأصيل): هل نقول: عن الشاعرة عائشة التيمورية: عائشة التيموريّ، بمعنى هل هذا الوصف لها أَمْ لأبيها؟ الفتوى ١٥١: هذه المسألة هي أول مسألة اتخذ بشأنها مجمع اللُّغَة العربية على الشبكة العالمية قراراً، وسمّاها (الاسم المنسوب مع العلم المؤنث)، وقد نشرها المجمع في منتداه وموقعه، وفي الإصدار الأول من مجلته الورقية، والشبكية، وقد أدلى عدد من المجمعيين بآراءَ مفصّلات، أرى أن تقرئيها في زاوية قرارات المجمع في المنتدى أو المجلة"(١).

فالواضِحُ أنَّ السائلة تسأل هل نقول: عن الشاعرة عائشة التيمورية: عائشة التيموريّ، بمعنى هل هذا الوصف لها أَمْ لأبيها؟ وهو ما يدور حول حالة الاسم المنسوب من حيث التذكير والتأنيث مع العلم المؤنث، وقد أحالها الكاتب على نصِّ القرار، ذلك القرار الذي انْتُهِي فيه بعد طول بحثٍ ومناقشةٍ، يضيق بهما بحثي هذا–وهو ما أوافقُ عليه– إلى أنَّه يجوزُ أنْ نقول: فاطمة بنت زيدٍ العربيّ، وفاطمة بنتُ زيدٍ العربية، وفاطمة العربية، وفاطمة العربي، فهي كلُّها أساليبُ صحيحةٌ جائزةٌ، وأنَّ الاسم المنسوبَ حين يُذكرُ يُرادُ به الأبُ، سواءٌ ذُكِرَ اسمه أَمْ لم يُذْكَر، وأنَّ الأولَى حين لا يُذْكَرُ هو التَّأنيث، وأمَّا إذا كان الاسمُ مُشتركاً بين الذَّكرِ والأُنثى، نحوُ: إحسان، وشمس، ونور، ولا قرينة–ثَمَّ– لفظيةً ولا حِسّيةً ولا ذِهنيةً، فالتَّأنيثُ واجبٌ، فيُقالُ: إحسان العربية، وشمس المكّية، ونور المدنية. ويدعو المجمع إلى عدمِ إسقاطِ (ابنة، وبنت، وكذلك ابن) عند ذِكْرِ الأسماءِ المقرونةِ بالآباء (٢).

**ب–النسب إلى ألفاظ العقود:**

جاءت الإشارة إلى النسب إلى ألفاظ العقود، باعتباره سِمة صرفيةً للغة العربية، في مقال" العيد الخمسينيّ "، قيل فيه: "الخمسينيُّ نسبة إلى الخمسين، وهو من ألفاظ العقود التي تعرب إعراب جمع المذكر السالم، ولحقته ياء النسب، واللَّفْظ حين تلحقه الياء التي للنسب يكون موضع إعرابه الياء؛ سواء كان مفردا أو غير مفرد. ويختلج القياس هنا في الإعراب مع النسب؛ لأنَّ جمع السلامة المذكر وما ألحق به يعرب بالواو رفعا، وبالياء نصبا وجرا؛ فإذا قلنا: العيد الخمسينيّ، والإعراب على ياء النسب؛ فما بالنا جعلناه بالياء، ولم نقل: الخمسونيّ؟ وإن قلنا الخمسونيّ، فما قيمة إبقاء الواو، والإعراب للياء التي للنسب؟ ... لهذا كان الأمر مشكلا على حُذّاق اللُّغَة، وطَرَحَه مجمع اللُّغَة القاهري للبحث في دورته التاسعة والثلاثين عام ١٣٩٣للهجرة، وانتهى إلى جواز إجراء اللَّفْظ من ألفاظ العقود على ما هو عليه بالياء، وجَعْلِ الإعراب بحركة ظاهرة على ياء النسب. كما أجاز أن يقال: (في الخمسينات والستينات) و(الخمسينيات والستينيات)، كأنهم أجرَوه مجرى غسلينيّ، وهذا أبين وأيسر. وكان مقتضى القياس على لغة الإعراب بالواو والياء، أن يقال: خَمسي وعِشريّ وثلاثي؛

(١)يُنْظَر: "الأُنثى. . حينَ لاتُؤنَّث. . !!"، د. . عبدالعزيز الحربي، شبكة المعلومات الدولية، http: //www. m-a-arabia. com/site/8896. html.

(٢)يُنْظَر: مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، ع١ ص ٣٦-٤٩.

نسبة إلى خمسين وعشرين وثلاثين، كما نص على ذلك المحققون. لكننا عدلنا عن ذلك؛ لأنَّ اللَّفْظ في نحو(العيد الخمسيني) صار كالاسم أو الوصف الثابت...الخلاصة: قل: الخمسينيّ، أو الخمسيّ"(١).

في هذا النَّصِّ إشارةٌ إلى النَّسب إلى ما جُمِعَ جَمْعَ تصحيحٍ بواو ونون أو ياء ونون، ويُلحق به ألفظ العقود، ومن المعلوم صرفيّاً أنَّ هذه العلامةَ تُحذف للنَّسبِ، فنقول في (مسلمون أو مسلمين): (مُسْلِميّ) بالنسب إلى المفرد؛ وذلك لعدمِ اجتماعِ إعرابين في اسم واحد (علامة إعراب جمع المذكر وما أُلحق به وعلامة النَّسب التي يظهر الإعراب عليها). فكان مقتضى القياس في النَّسبِ إلى العيدِ الخمسين أو العيدُ الخمسون أنْ يُقال (الخمسِيّ أو الخَمْسِيُّ)، لكن لما قيل: العيد الخمسينيّ، بعدمِ طرحِ الياء والنون، واجتمعت علامتا إعرابٍ، فقد بحث مجمع اللُّغَة العربية بالقاهرة المسألةَ، وانتهى إلى جواز إجراء اللَّفْظ من ألفاظ العقود على ما هو عليه بالياء، وجَعْلِ الإعراب بحركة ظاهرةٍ على ياء النَّسبِ، كما أجاز أن يُقال: (في الخمسينات والستينات) و(الخمسينيات والستينيات)، كأنهم أجرَوه مجرى غسلينيّ، نِسبة إلى(غِسْلين)، وهو ما أوافق عليه نِسبةً على اللَّفْظ، كأنَّها أعلام (٢).

**الخاتمة**

هكذا نأتي إلى خاتمة البحث في" السِّمَات الصَّرْفيةِ لِلُّغةِ العربيةِ دراسةٌ في مقالاتِ مجمع اللُّغَة العربيةِ بموقعِهِ على الشَّبكة العالمية"، ومن خلاله يمكن الإشارة إلى أهم نتائجه، فيما يلي:

اتَّسمت هذه المقالات بأنَّها تدور في فلكِ السِّمَات الصَّرْفية للُّغة العربيةِ ، فاتَّسمت بِعرضِها ماهية علمِ الصَّرْف، وبعضاً من هذه السِّمَات، سواءٌ ما يتَّصلُ منها بتصريف الأفعالِ أو تصريفِ الأسماء، في إطار التَّعريف بمستوى من مستويات العربية كثيراً ما وصِف بالصعوبة والوعورة.

من خلال هذه السِّمَات الصَّرْفية لهذه المقالات تبيَّن أنها تسير في إطار ما اختطه المجمع لِنَفسه منذُ أنْ صُرِّح بذلك في أوَّلِ عدد من مجلَّته حيثُ الإشارةُ إلى التصدي لمن يَرْمِي في بحر اللُّغَة ما ليس منها، مِمَّا لا يقبله ذوق العربية وماؤها العذب، وأنْ يُستبدل الذي هو أدني بالذي هو خير، وأنْ يُشوَّه ذلك الجمالُ بِلَحنِ المقالِ، وأنْ تضيع أسرارها من القلوب، ودقائقها من الأذهان، وحقائقها من النفوس، وتصير جسداً بلا روح.

وترتيباً على هذا، فإنَّ هذه المقالات تسير في الطريق الصحيحة من أجل الحفاظ على اللُّغَة العربية ونَشْرِها، وتوفير أوعيةٍ للاستفسارات والتعليقات والتصويبات والإقرارات، حيث الشبكة العنكبوتية التي تمتدُّ إلى داخل البيوت وخارجها، في العالم كلِّه.

---

(١)يُنْظَر: "العيد الخمسينيّ"، د. عبد العزيز الحربي، http: //www. m-a-arabia. com/site/6460. html.

(٢)يُنْظَر: شرح الكافية الشاقية، ابن مالك، صـ١٩٤٠، والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، ٤٨٢/٧، وهمع الهوامع ٣٥٥/٣ -٣٥٦، والمقنع في التصغير والنسب صـ ٦٥-٦٦، والقرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب صـ ١١٩، وتجدر الإشارة على أنَّ ثَمَّة أربعة مقالات طِوال بعنوان"ملحوظات على معجم الأوهام والأخطاء في صيغ الأفعال والأسماء، الجزء الثاني، للدكتور علي العبيدي، يضيق بها مثل هذا البحث، وتتصل بتصريف الأفعال والأسماء، وغير ذلك، يُنْظَر: على سبيل المثال: http: //www. m-a-arabia. com/site/7502. html.

لما كان من أهداف هذا المؤتمر استجلاء واقع اللُّغَة العربية على شبكة المعلومات العالمية، ومعرفة الإمكانات التي تتيحها الشبكة لخدمة اللُّغَة العربية وآفاقها المستقبلية، فقد بانَ مدى توجيه مجمع اللُّغَة العربية على الشبكةِ العالميةِ أدواتِه باتجاه الحفاظ على اللُّغَة واستنهاض هِمَمِ اللُّغويين والنقاد العرب ورجال الأدب وغيرهم لمواجهة ما قد يعتري الاستعمالَ من عوارٍ أو سوء فَهم.

تتَّصف هذه المقالات بشيوع ثراء اللُّغَة العربية، والإشارة إلى أنَّ ثراءها لا يشمل في الحقيقة الجانب اللَّفْظيّ أو الجانب القاموسيّ؛ لأنّ هذا الجانب ليس وحده الذي يعكس حقيقة اللُّغَة، بل هو مستوى من مستوياتها، وامتلاك اللُّغَة أو اكتسابها لا يقتصر على حِفْظِ كمٍّ وإنْ كَثُرَ من الكلمات. وإنّما اللُّغَة استعمال، ومن الاستعمال إحسانُ استعمالها صرفيّاً وتوضيحُ سماتِها، وأنَّ عرضَ هذه السِّمَات الصَّرْفية من شأنه إحسانُ الاستعمال اللُّغويّ للتعبير عن الواقع الذي نعيشه.

لما كان تحليل اللُّغَة ووصفها وتوضيح سماتِها الصَّرْفية –على نحو ما سبق بمقالات العلماء على موقع مجمع اللُّغَة العربية بالشبكة العنكبوتية –يُسهمُ في حُسْن اكتسابها واستعمالها، فمن الجدير الإشارةُ إلى أنَّ الأحكام الصَّرْفية بالمقالات موضع الدراسة اعتمدت على وصف اللُّغَة؛ ومن ثَمَّ فهي ليست معيارية، بل هي وصفيةٌ في المقام الأوَّل، والمعياريةُ مرحلةٌ لاحقةٌ معتمدةٌ على ما أنجزه المنهج الوصفي.

تبين أنَّه في ثنايا كلِّ ما سبق ما يُسهمُ في تدبير المشهد اللُّغوي العام، أو السّياسَة اللّغوية لاسيَّما في تنشئة الطفل، تلك السياسة التي ينبغي أنْ تكون من خلال وَضْعِ خطّةٍ، يُراعَى فيها تهيئةُ الوَسط الذي يعيش فيه الطفلُ، وتخطيطُه؛ لتصحيح أشكال الأداء اللغوي عنده وزيادة حصيلته اللُّغوية، مُفرداتٍ وتَراكيبَ ومَعانيَ، وتقديم تجاربَ لغوية من شَأنها أن تستثيرَ قُدراتِ الطِّفل ودَوافعَه وتُنمّيها على الاستخدام الأمثَل للغة تَحقيقاً للتواصل الاجتماعيّ واكتساباً للمعرفَة، وها هي هذه المقالات تُسْهمُ في هذا الأمر، بِجَعلِ العربيةِ لساناً رئيساً في النِّطاق التَّداوليّ.

تبين أنَّ العربية –في إطار تحقيق التَّواصل الاجتماعي–قادرةٌ على مسايرة العصر، من ناحية سِماتها الصرفية، من خلال توليد ما تدعو إليه الحاجة، مع عدمِ معاندة قاعدةٍ صرفيةٍ مَّا، على نحو ما جاء في(شَرْعَنَ)، بل وفقَ ضوابطَ صرفيّةٍ محدّدةٍ، تضمنُ لِلَّفظِ الجَديدِ أنْ يلتحقَ بمُعجمِ اللُّغَة العربيّةِ من غيرِ أن يُغيّرَ بنيتَها، فيتحوَّلُ اللَّفْظ المبتَكَرَ المولَّدَ إلى لفظ عربيّ فصيحٍ أو مُلحقٍ بالفَصيحِ، بطريقةٍ مَّا مِنَ الطُّرق المعروفة لُغويّاً.

## المصادر والمراجع


- القرآن الكريم، برواية حَفْص عن عاصم.
- أبنية الإلحاق في الصِّحاح دراسة وتحليل، د. مهدي القرني، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- أبنية الصَّرْف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة ببغداد، ط١، (١٣٨٥هـ.١٩٦٥م).
- إذَّان مصدر وأذان اسم"، د. إبراهيم الشمسان، http: //www.m-a-arabia.com/site/10266.html ، ٢٠١٦/٩/٢ م.

- ارتشاف الضرب، أبو حيان، تحقيق د رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- اسْتَضافَ وضيَّفَ"، للأستاذ الدكتور عبد الرحمن بودرع،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/8150.html ، ٢٠١٦/٨/٢٩.
- اسْتَعْدَدْتُ لا اسْتَعَدَّيْتُ"، كاتبه مجهول،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/2328.html ، ٢٠١٦/٨/٣١ م.
- إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر، د.قباري شحاته، مجلة علوم اللُّغَة، دار غريب، القاهرة، ع ١، ٢٠٠٥ م.
- الاشتقاق، عبد الله أمين، لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٥٦ م.
- الإشمام مفهوم صوتي صرفي"، د. عبد الرحمن بودرع،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/8892.html ، ٢٠١٦/٨/٣١.
- إصلاح المنطق، لابن السكيت، أبي يوسف يعقوب بن إسحاق، ت(٢٤٤هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط٣، (١٩٧٠م).
- الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق د.عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٦ م.
- الأعلام العربية دراسة لغوية اجتماعية، د. إبراهيم السامرائي، المكتبة الأهلية، بغداد، ١٩٦٤م.
- الأعلام تستغرق البنى التَّصْرِيفية"، د. إبراهيم الشمسان،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/10764.html ، ٢٠١٦/٩/٣.
- أقوال وأقاويل، د. عبد الرحمن بودرع،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/9470.html، ٢٠١٦/٩/٤.
- الأُنثى حينَ لا تؤنث..!!"، د.. عبد العزيز الحربي،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/8896.html، ٢٠١٦/٩/٦.
- الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري، المكتبة التجارية، القاهرة، ط ٤، ١٣٨٠هـ-١٩٦١ م، ٧٩٦/٢.
- أوزان الفعل ومعانيها، تأليف هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٧١م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، المكتبة العصرية صيدا. بيروت (د.ت).
- باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها"، د. عبد الرحمن بودرع،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/7717.html ، ٢٠١٦/٩/١.
- باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها: ما جاء على (تِفْعال)"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www.m-a-arabia.com/site/8138.html ، ٢٠١٦/٩/١م.
- باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها: ما جاء على (فَعْلاء)"، د. عبد الرحمن بودرع،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/8265.html ، ٢٠١٦/٩/١م.

- باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها: ما جاءَ عَلى بِناءِ (أُفْعولَة)"، د. عبد الرحمن بودرع،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/7834.html ، ٢٠١٦/٩/٢م.
- باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها: ما جاءَ عَلى بِناءِ"أُفْعول""، د. عبد الرحمن بودرع،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/7819.html ، ٢٠١٦/٩/١م.
- باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها: وزن (فاعول)"، د. عبد الرحمن بودرع،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/7812.html ، ٢٠١٦/٩/٢م.
- باب في أشهر أبنية الأسماء ومعانيها: ما جاء عَلى بِناءِ فَعال مُعْربا"، د. عبد الرحمن بودرع،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/8117.html ، ٢٠١٦/٩/١م.
- باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها، ما جاء على فَعالِ مبنيّاً"، د. عبد الرحمن بودرع،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/8121.html ، ٢٠١٦/٨/٣٠.
- باب في أشهر أبنية الأسماء ومَعانيها، ما جاء على فُعال"، د. عبد الرحمن بودرع،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/8363.html ، ٢٠١٦/٩/١ م.
- بنات جمع بنت أم ابنة"، د. إبراهيم الشمسان،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/15714.html، ٢٠١٦/٩/٤ م.
- تاج العروس، الزَّبيديّ، طبعة دار الكتب المصرية، مصر، د. ت.
- التأنيث في اللُّغَة العربية، د.إبراهيم بركات، دار الوفاء، المنصورة، مصر، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- تَدبير المشهد اللغوي العام، أو السّياسَة اللّغوية في تنشئة الطفل، د.عبد الرحمن بودرع،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/14272.html، ٢٠١٦/٩/٧ م.
- تَسَلَّمَ لا اسْتَلَمَ"، د. عبد الله الدايل،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/2334.html ، ٢٠١٦/٨/٢٩.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
- تصحيح التَّصحيف وتحرير التَّحريف، للصفدي، تحقيق السيد الشرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- تصريف الأسماء والأفعال، د.فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- تصريف الأسماء، د.شعبان صلاح، طبعة خاصة منقحة، القاهرة، ٢٠١٦ م.
- تصريف الأفعال، د.شعبان صلاح، طبعة خاصة منقحة، ٢٠١٦م.
- التَّصْغِير في اللُّغَة العربية نظرة في: الدلالة والتحليل الصوتي، د.محمد أمين الروابدة، مجلة مجمع اللُّغَة العربية، الأردن، ع ٧٩، ٢٠١٠م.

- تصويبة لغوية: أَكَّدَ الشيءَ – بتعدية الفعل بنفسه إلى المفعول به"، د. عبد الله الدايل،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/11621.html ، ٢٠١٦/٨/٣٠.
- تصويبة لغوية: هذه بِئْر لا هذا بئر"، د. عبد الله الدايل،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/11616.html ، ٢٠١٦/٨/٣٠.
- التَّطبيق النحوي والصَّرْفي، د.عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣م.
- تهذيب اللُّغَة، الأزهري، تحقيق عبد السلام هارون، وآخرين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، د. ت.
- التوسع في استعمال المصطلح"، د. إبراهيم الشمسان،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/11160.html ، ٢٠١٦/٨/٣١.
- التوسُّع في كتاب سيبويه، د.عادل العبيدي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- ثراء اللُّغَة العربيّة، د. عبد الحميد النوري عبد الواحد،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/16311.html، ٢٠١٦/٩/٧.
- الخصائص، ابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٧م.
- خطأ شائعٌ في ميدان الصَّرْف، د. عبد الرحمن بودرع،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/9537.html، ٢٠١٦/٨/٢٩.
- الخلل في استعمال المنهج الوصفي: نقد فوزي الشايب للصرف العربي أنموذجاً، د. إبراهيم الشمسان، كتاب أبحاث المؤتمر الدولي اللُّغَة العربية في الجامعات بين التراث والمعاصرة، جامعة القصيم، ٢٣/٥/ ١٤٣٧هـ، ٣/٣/ ٢٠١٦م.
- الدرس الصَّرْفي العربي، طبيعته وإشكالاته، د.محمد سعيد صالح ربيع الغامدي، مجلة التراث العربي، اتِّحاد الكتاب العرب، دمشق، ع ١١٧-١١٨، د.ت.
- دَفع اللبس في اللَّفْظ المؤنث الدَّال على المؤنَّث والمذكر، حسين محمد بطانية، وحسين قزق، مجلة الآداب، م٢٧، ع١، جامعة الملك سعود، ٢٠١٥م، ١٤٣٦م.
- الزَّاهر، الأزهري، تحقيق. د. محمّد جبر الألفي، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلامية، الكويت، ط١، ١٣٩٩هـ.
- ساهم وأسهم، د.محمد جمال صقر،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/7874.html، ٢٠١٦/٨/٢٨.
- الشافية في علم التَّصْرِيف، ابن الحاجب، تحقيق حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة، السعودية، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين، دار التراث، القاهرة، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- شرح أبيات سيبويه، للسيرافي، تحقيق: د. محمد علي سلطاني، مطبوعات مجمع اللُّغَة العربيّة بدمشق، مؤسسة دار الكتب الثقافية، دمشق، ١٩٧٦ م.

- شرح التسهيل، ابن مالك، تحقيق د.عبد الرحمن السيد، ود.محمد المختون، هجر للطباعة، القاهرة، ط١، ١٤١٠ – ١٩٩٠م.
- شرح التَّصْرِيف، الثمانيني، تحقيق د.إبراهيم البعيمي، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ١٩٩٩م.
- شرح الشافية، الرضي، تحقيق محمد الزفزاف وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ.
- شرح الكافية الشاقية، ابن مالك، حققه، د.عبد المنعم هريدي، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- شرح المفصل، ابن يعيش، مكتبة المتنبي، القاهرة، ١٩٩٠م.
- شرح الملوكي في التَّصْرِيف، ابن يعيش، تحقيق د.فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
- شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، تحقيق محمد عطا، طارق فتحي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- شرح كافية ابن الحاجب، الرضي، تحقيق يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، ط ٢، ١٩٩٦م.
- شَرْعَنَ وأمثاله، د.إبراهيم الشمسان
- http: //www.m-a-arabia.com/site/11194.html ، ٢٠١٦/٨/٢٩.
- شَهَرَ السيفَ لا أَشْهَرَ السيفَ"،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/5319.html ، ٢٠١٦/٨/٣٠.
- الصِّحاح، الجوهريّ، تحقيق أحمد عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
- ضَحكَ منه وليسَ ضَحكَ علَيْه"، د. عبد الرحمن بودرع،
- http: //www.m-a-arabia.com/site/9957.html ، ٢٠١٦/٨/٣٠.
- ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.
- علاقة التشكيل الصَّرْفي بالمعنى من خلال تأويل الصيغ الصَّرْفية، دراسة في أمالي ابن الشجري، د.فايز صبحي تركي، مجلة علوم اللُّغَة، دار غريب، القاهرة، ع ١، ٢٠٠٩م.
- عِلْم الصَّرْف: القِسْمُ الأوّل، في تصريفِ الأسماءِ والأفعال، د. فخر الدّين قباوة، مطابع دار الكتاب، الدّار البيضاء، ط ١ / ١٤٠١-١٩٨١.
- العيد الخمسينيّ"، د.عبد العزيز الحربي
- http //www.m-a-arabia.com/site/6460.html، ٢٠١٦/٩/٦ م.
- العين، الخليل، تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد، العراق، ١٩٨٠ م.
- الفرق بين العبارتين، د عبدالرحمن بودرع ،
- http://www.m-a- 8562 arabia.com/site/ .html ٢٠١٦/٨/٣١.
- فقه اللُّغَة وسرّ العربيّة، الثعالبي، تحقيق السقا والإبياري وشلبي، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، ط١، ١٩٣٨م.

- في التّعريب والمعرب، ابن بري، عني بإخراجه والتقديم له والتعليق عليه د.إبراهيم السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- في الصَّرْف العربي: ثغرات ونظرات، د.فوزي الشايب، مجلة مجمع اللُّغَة العربية على الشبكة العالمية، ع٦، ١٤٣٦هـ-٢٠١٤م.
- في تصريفِ الأسماءِ والأفعال، د. فخر الدّين قباوة، مطابع دار الكتاب، الدّار البيضاء، ط١، ١٤٠١.
- القاموس المحيط، الفيروز آبادي، ط١، القاهرة، ١٣٠٣ هـ.
- القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من ١٩٣٤ إلى ١٩٨٧م، أعدها وراجعها محمد شوقي أمين، وإبراهيم الترزي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٨٩م.
- قواعد في الصَّرْف، د. عبد العزيز بن علي الحربي، http: //www.m-a-arabia.com/site/11635.html ، ٢٠١٦/٨/٢٧.
- كتاب الأضداد، للأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- كتاب الأفعال، ابن القوطية، تصحيح وضبط عليّ فودة، القاهرة، مطبعة مصر، ١٩٥٢م.
- الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٢م.
- كينونة فَيْلولَة أم فَعْلولة"، د. إبراهيم الشمسان، //www.m-a-arabia.com/site/ 16562 .html ، ٢٠١٦/٩/٢ م.
- اللباب في علل البناء والإعراب، العكبري، تحقيق د.عبد الإله نبهان، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- لحن القول"، د. إبراهيم الشمسان، http: //www.m-a-arabia.com/site/13413.html ، ٢٠١٦/٩/٥ م.
- لحن القول: أوقفت السيارة"، د. عبد العزيز الحربي، http: //www.m-a-arabia.com/site /6474.html، ٢٠١٦/٨/٢٨.
- لحن القول: شابع وشبعانة"، د. عبد العزيز الحربي http: //www.m-a-arabia.com/site/7760 .html، ٢٠١٦/٩/٣.
- لحن القول: كيفَ يُصغَّرُ الشَّيخُ؟ !، د.عبد العزيز الحربي، http: //www.m-a-arabia.com/site/9048.html، ٢٠١٦/٩/٦.
- لحن القول: بيبان وأبوبة"، د. عبد العزيز الحربي، http: //www.m-a-arabia.com/site/7378.html، ٢٠١٦/٩/٥م.
- لسان العرب، ابن منظور، طبعة جديدة، دار المعارف، القاهرة، د. ت.
- لهجة تميم وأثرها في العربية الموحَّدة، د.غالب فاضل المطلبي، منشورات وزارة الثقافة والفنون، العراق، ١٩٧٨م.

- ما بَنَتْه العَرَبُ عَلى فَعالِ، الصَّغانِيّ، تحقيق. د. عِزّة حَسَن، مَطْبوعات المجْمَع العِلْمِيّ العَرَبِيّ، دِمَشْق/١٣٨٣هـ-١٩٦٤م.
- ما جاء على (فُعَلاء)، د. عبدالرحمن بودرع، .http: //www.m-a-arabia.com/site/8187.html
- ما جاءَ عَلى بِناءِ"فَعول"اسْماً وصِفَةً للدّلالةِ على المبالَغَةِ وأسماءِ الأدوية"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www.m-a-arabia.com/site/7883.html ، ٢٠١٦/٩/١م.
- ما جاءَ عَلى بِناءِ(فُعَلَة)"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www.m-a-arabia.com/site/8202.html ، ٢٠١٦/٩/١م.
- ما جاءَ عَلى فَعولَة"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www.m-a-arabia.com/site/7949.html ، ٢٠١٦/٩/١م.
- ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، القياسُ فيه الإدغام"، د. عبد الرحمن بودرع، http: //www.m-a-arabia.com/site/10237.html ، ٢٠١٦/٨/٣٠.
- مجلة مجمع اللُّغَة العربية على الشبكة العالمية، مكة المكرمة، الإصدار الأول، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.
- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، تحقيق د.عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- المخصص، لابن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.
- المذكر والمؤنث، الأنباري، تحقيق محمد عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- المزهر في علوم اللُّغَة وأنواعها، السيوطي، تحقيق محمد احمد جاد وآخرين، مكتبة دار التراث، القاهرة، د.ت.
- المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عقيل، تحقيق وتعليق د.محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، مكة، ط٢، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- مسائل التَّصْرِيف، د. عبد الحميد النوري، http: //www.m-a-arabia.com/site/14900.html ، ٢٠١٦/٨/٢٧
- معجم الصواب اللُّغويّ دليل المثقف العربي، د.أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، الشاطبي، تحقيق د.عبد الرحمن العثيمين، جامعة أم القرى، مكة، ١٤٢٨هـ.
- مقاييس اللُّغَة، ابن فارس، تحقيق عبد السّلام هارون، دار الفكر، القاهرة، ١٣٩٩ هـ -١٩٧٩ م.
- المقتضب: المبرّد، تحقيق: محمد عضيمة، عالم الكتب، لبنان، بيروت، ١٩٦٣ م.
- المقنع في التَّصْغِير والنسب، د.فؤاد مخيمر، جامعة الأزهر، القاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- ملحوظات على معجم الأوهام والأخطاء في صيغ الأفعال والأسماء، د. علي العبيدي،

.٢٠١٦/٩/٨ ،http: //www.m-a-arabia.com/site/7502.html

- المُمْتِعُ في التَّصْرِيف: ابْنِ عصْفور، تحقيق د. فخر الدّين قَباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٤، ١٣٩٩-١٩٧٩.
- من الأفعالِ ما خَفِيَت مَعانيه ودقَّت"، د.عبد الرحمن بودرع، .٢٠١٦/٨/٢٨ ،http: //www.m-a-arabia.com/site/15311.html
- من غنى العربية وسعتها: كثرةُ المصادر للفعل الواحد"، د. عبد الرحمن بودرع،
- ٢٠١٦/٩/٢ م، http: //www.m-a-arabia.com/site/7780.html
- من مظاهر التَّصْغِير"، د عبد الحميد النوري، .٢٠١٦/٩/٥ ،http: //www.m-a-arabia.com/site/14815.html
- المنتَقى من فَصيح الألفاظ للمَعاني المتَداوَلَة، د.عبد الرحمن بودرع، منشورات جامعة عبد المالك السّعدي، تطوان، المغرب، ٢٠٠٨م.
- المنصف، ابن جني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، القاهرة، ط١، ١٩٥٤م.
- منهج الكوفيين في الصَّرْف، مؤمن غنام، رسالة دكتوراه، كلية اللُّغَة العربية، جامعة أم القرى، ١٤١٨هـ-١٩٧٧م.
- المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، نوزاد حسن أحمد، جامعة قاريونس، بنغازي، ط١، ١٩٩٦م.
- النَّحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، مصر، ط ١٥، د.ت.
- النكت والعيون، الماوردي، تحقيق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- هل يُثنّى لفظُ توأم، وإن دلَّ على المثنّى؟ "، عبد الرحمن بودرع، .٢٠١٦/٩/٣ ، http: //www.m-a-arabia.com/site/9529.html
- همع الهوامع، السيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٨٨م.
- واو عمرو متى تختفي من إملائنا"، د. إبراهيم الشمسان، .٢٠١٦/٨/٢٨ ،http: //www.m-a-arabia.com/site/16664.html
- وقفات مع فوزي الشايب في نقده للصرف العربي، د. إبراهيم الشمسان، http: //www.m-a-arabia.com/site/15984.html ، ٢٠١٦/٨/٢٧.